

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة - الطاهر مولاي

كلية الأدب و اللغات و الفنون

قسم : اللغة و الأدب العربي

تخصص لسانيات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر الموسومة بـ :

تعليمية فهم المنطوق في كتاب اللغة العربية

"السنة الرابعة متوسط نموذجاً"

إشراف أ.د. :

* زحاف الجيلالي

إعداد الطالبتين:

• جدي منال

• نصيري نورة

الجامعة	الصفة	الدرجة العلمية	اسم الأستاذ
جامعة الدكتور مولاي الطاهر	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	امحمد زغوان
جامعة الدكتور مولاي الطاهر	مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	زحاف الجيلالي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر	ممتحنا	أستاذ التعليم العالي	بن سعيد كريم

السنة الجامعية:

1444هـ/1445هـ/2023/2024





إهداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع هذا إلى والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها و أمدّها بالصحة
و العافية

إلى عائلتي الصغيرة كل واحد باسمه

إلى أختيّ العزيزتين

إلى القريبتين من قلبي و روعي عايد أمينة وسمية

إلى رفيقة دربي في مشواري الجامعي جدي منال و كل عائلتها الكريمة إلى كل من ساهم في إنجاز
هذا العمل من قريب أو بعيد إلى جميع الأصدقاء و الأحباب الذين كانوا لنا عوناً و سنداً لكم منا كل
الحب و التقدير

نورة



إهداء

أهدي هذا العمل إلى والدي و أمي الحبيبة رحمهما الله.
لمن كان لي السند والداعم
زوجي الكريم و أولادي " لؤي و أميرة "
إلى أخواتي الغاليات كل بإسمها
من تقاسمت معها سنة دراسية كانت الأروع :الأخت والزميلة والصديقة " نصيري نورة "
وإلى كل من ساهم وساعد في إنجاز هذا العمل
لكم منا كل الشكر والتقدير .

مقال

شكر وعرفان

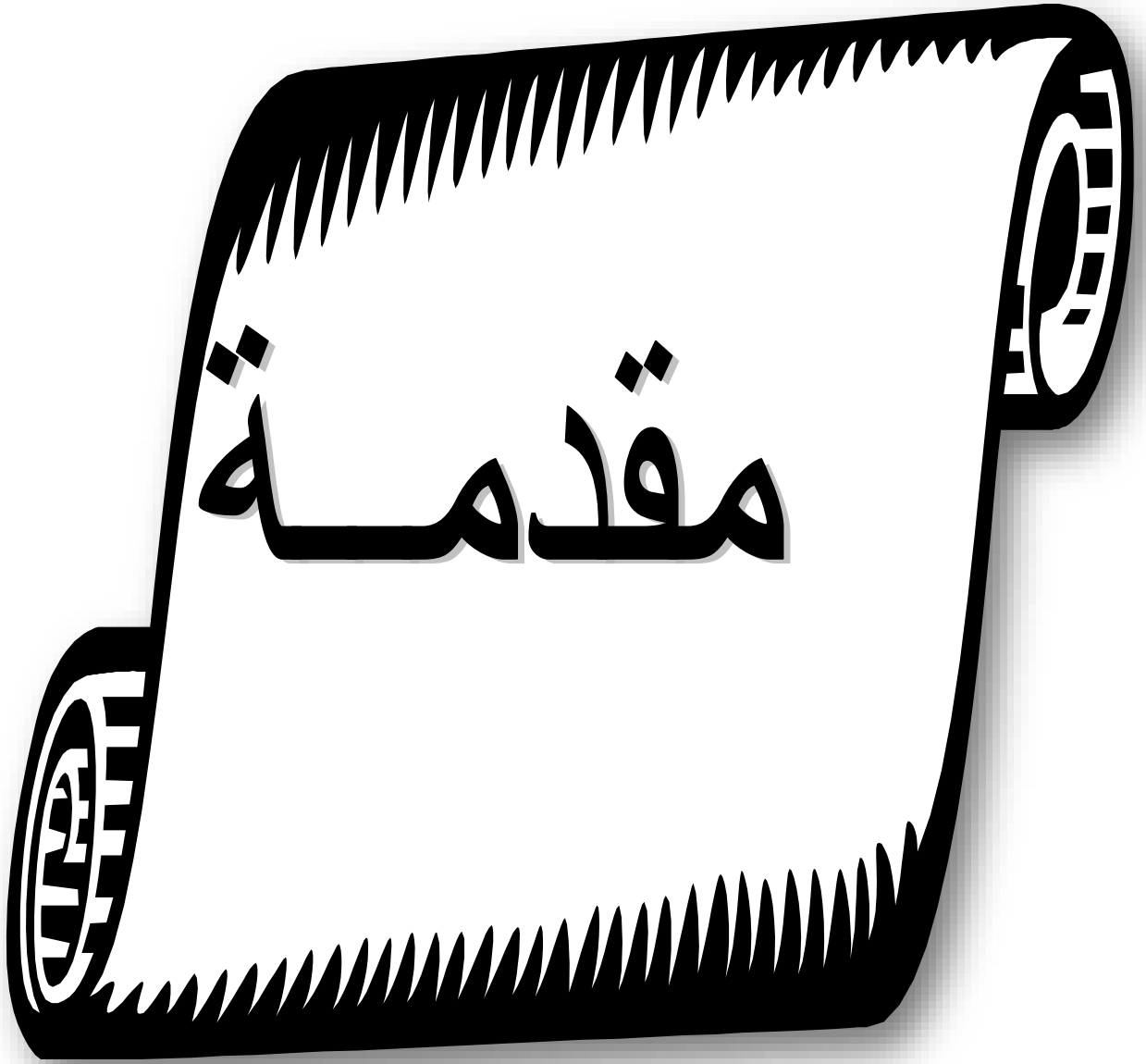


الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم والصلاة والسلام على المصطفى الهادي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال تعالى: " لئن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ " سورة إبراهيم الآية 7

أشكر الله العلي القدير الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعاننا على إتمام هذا العمل.

أتقدم بالشكر والتقدير الكبير لأستاذي الفاضل " زحاف الجيلالي " على جميع النصائح والمعلومات القيمة التي أنارت لنا مشوارنا الدراسي رغم انشغالاته الكثيرة، فجزاه الله عنا خير الجزاء وحفظه من كل شر.



اللغة العربية، هي اللغة الوطنية والرسمية وإحدى المركبات الأساسية للهوية الجزائرية، لذا يسعى القائمون على الشأن التربوي دائما إلى الاهتمام بها، من خلال إعطائها الحيز الكافي من الزمن والتنويع في الأنشطة اللغوية، واستحداث آليات جديدة لتعليم اللغة العربية وتجويدها، وهذا ما كان من خلال مناهج الجيل الثاني، حيث أضيف نشاط فهم المنطوق.

إن مرحلة التعليم المتوسط ، تعتبر مرحلة بالغة الأهمية في المسار الدراسي للمتعلمين، لتعليمهم المنطوق وإنتاجه " التعبير الشفهي " ، لأنهم اكتسبوا قدرا معينا من النضج العقلي والجسمي والوجداني، وانطلاقا من هذا جاء اختيارنا لموضوع بحثنا الموسوم بـ " تعليمية فهم المنطوق في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط أنموذجا " ، والذي أخضعناه للدراسة انطلاقا من فصلين : فصل نظري، وفصل تطبيقي.

وقد اخترنا هذا الموضوع لعدة أسباب منها أسباب ذاتية تمثلت في:

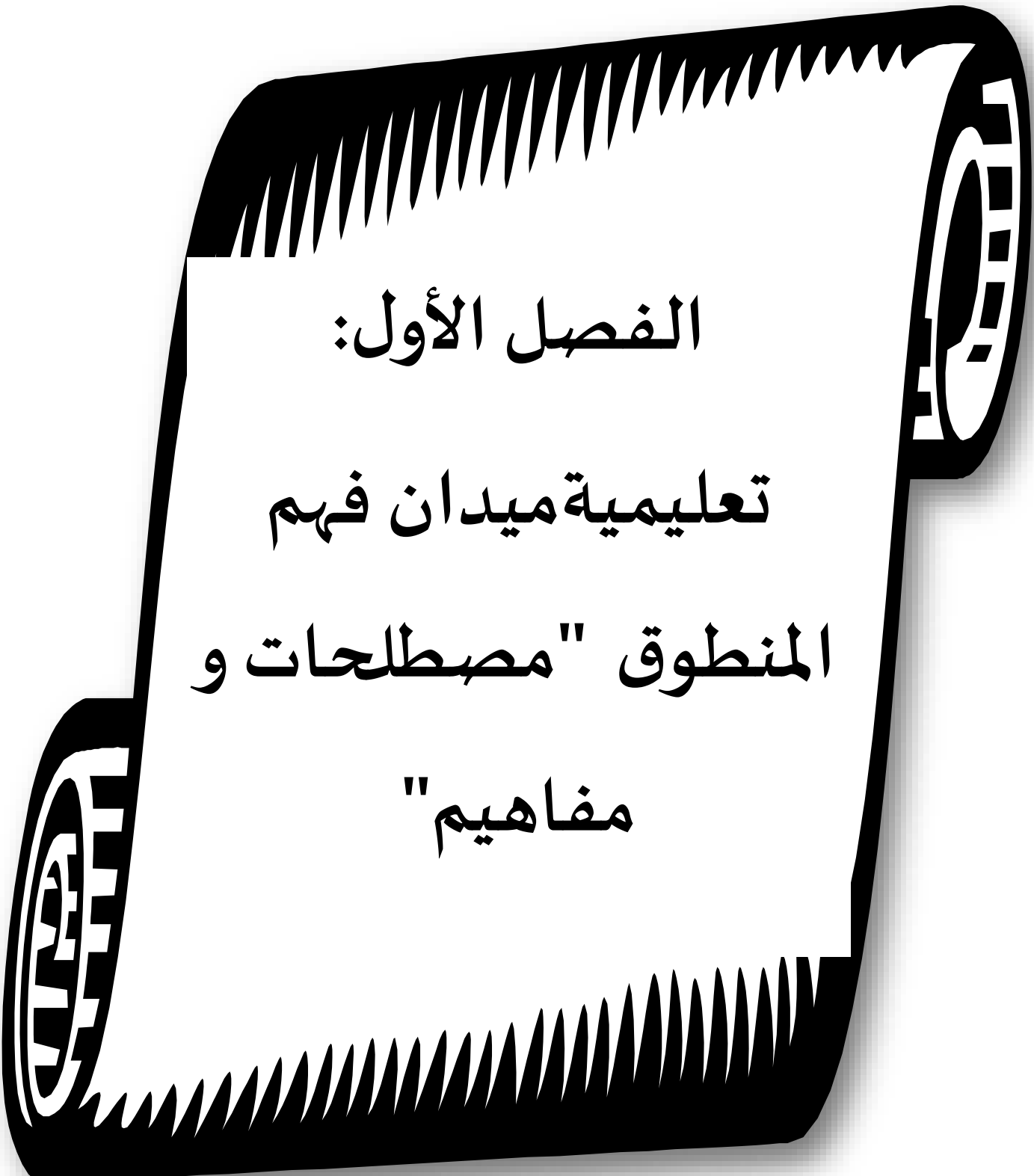
- اكتساب الخبرة في المجال التعليمي
- معرفة طرق الأستاذ في تسيير حصة نشاط فهم المنطوق
- وأسباب موضوعية تتمثل في:
- موضوع تعليمي طرح بأسلوب جديد
- لمعرفة دوافع هذا النشاط وإبرازها للمتعلم
- إبراز أثر المهارات اللغوية في نجاح هذه الحصة

أما الهدف الأساس من غوصنا في هذا الموضوع، ومحاولة فهمه ودراسته، فهو إبراز ميدان فهم المنطوق، وشرح كيفية تدريسه، حتى يكون هذا البحث مرجعا مساعدا يستفاد منه في المستقبل.

وبما أن مجال فهم المنطوق مجال واسع ومتشعب، فقد عملنا على تركيز نطاق هذا البحث في إطار الإشكالية الأساسية، والتي تبحث في الكشف عن أهدافه ومدى نجاعته في تقديم إضافة لخدمة اللغة العربية، نجيب عنها بمجموعة من الأسئلة تتمثل في :

- ما مفهوم كل من التعليمية وميدان فهم المنطوق؟ ماهي تقنيات تدريس فهم المنطوق في مناهج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط؟
كل هذه التساؤلات حاولنا الإجابة عنها وفق الخطة التالية:
أول ما بدأنا به مقدمة فاتحة للموضوع، متبوعة بفصلين، الفصل الأول "النظري" الذي يشتمل على ثلاثة مباحث هي:
المبحث الأول: خصصناه لـ"مفهوم التعليمية، مستوياتها، وعناصرها"
المبحث الثاني: عرضنا فيه ماهية ميدان المنطوق ذكرنا فيه مرتكزات ميدان المنطوق، والتي تمثلت في ثلاث مهارات أساسية وهي: مهارة الاستماع، مهارة الاستيعاب والفهم.
المبحث الثالث: تطرقنا إلى إنتاج المنطوق " التعبير الشفهي " و طرق تدريسه.
أما الفصل الثاني " التطبيقي " الذي قمنا فيه بمراجعة لتطبيق هذا المفهوم، في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، واخترنا له عنوان: تعليمية فهم المنطوق في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.
لنضع سطور النهاية بخاتمة، تضمنت أهم النتائج التي استقيناه من خلاصة بحثنا.

جدي منال / نصيري نورة حرر في سعيدة يوم: 20/04/2024



الفصل الأول:

تعليمية ميدان فهم
المنطوق "مصطلحات و
مفاهيم"

المبحث الأول: "مفهوم التعليمية، مستوياتها وعناصرها

تحظى تعليمية اللغة العربية باهتمام واسع من قبل الباحثين والقائمين على شؤونها، خاصة في قطاع التعليم العام باعتبارها الأساس الأول الذي ينطلق منه للحفاظ على البعد المعرفي للتعلم وخاصة تعلم اللغات، وتطوير المعارف والكفاءات، فقد أصبحت التعليمية بصفة عامة، وتعليمات اللغات بصفة خاصة مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر.

1- مفهوم التعليمية:

1-1 لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور " علم وفقه، وعلم الأمر وتعلمه وأتقنه، وعلمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته، وعلم الرجل خبره"¹ والتعليمية هي ترجمة لكلمة didactique التي اشتقت من كلمة didoktos اليونانية، والتي كانت تطلق على ضرب من الشعر، الذي يتناول بالشرح معارف تقنية أو علمية²

1-2 إصطلاحاً: في المجال التربوي، وظف هذا المصطلح سنة 1667 كمترادف لفن التعليم.

التعليمية أو الديداكتيك أو علم التدريس أو المنهجية، هي علم موضوع دراسة طرائق وتقنيات التعليم، أو هي مجموع النشاطات والمعارف، التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم مواقف التعليم.³

وهناك جملة من التعريفات:

¹ينظر ابن منظور لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، مجلد 12 مادة علم ص 486

²-محمد الصالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى د.ط الجزائر 2017 ص 126

³- محمد الصالح الحثروبي، نفس المرجع ص126

• **تعريف سميث:** "هي خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية، وموضوعاتها ووسائلها، وبعبارة أخرى هو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعيات البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة".

• **تعريف ميلاري:** "التعليمية هي مجموعة الطرائق والأساليب وتقنيات التعلم".

• **أما بروسو فيقول:** "إن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين".

وعليه فإن التعليمية مشتقة من البيداغوجيا وموضوعها التدريس بصفة عامة، أو بالتحديد تدريس المواد والتخصصات الدراسية المختلفة، من خلال التفكير في بنيتها ومنطقها، وكيفية تدريس مفاهيمها ومشاكلها وصعوبات اكتسابها¹.

2- مستويات التعليمية وعناصرها:

2-1 مستويات التعليمية: تنقسم التعليمية إلى مستويين هما:

• **التعليمية العامة:** يرتبط معنى التعليمي العامة بالعملية التعليمية في شكلها العام، وما يتعلق بها من مبادئ واستراتيجيات، ويقصد بها الأسس العامة التي تستند إليها العناصر المكونة لها من مناهج وطرائق ووسائل وتقويم، والقوانين والنظريات التي تتحكم في تلك العناصر وفي وظيفتها التعليمية، وهي بديل لما كان يسمى التربية العامة.

إن التعليمية العامة تهتم بالإطار التوليدي للمعرفة، إذ يتم توليد القوانين والنظريات والمبادئ لمفهوم التعليمية في شكلها العام.

• **التعليمية الخاصة:** تهتم التعليمية الخاصة بالمجال التطبيقي، لتلك المعارف والمبادئ والنظريات والقوانين، مع وجوب النظر إلى خصوصية كل مادة تعليمية.

ولقد مر هذا المفهوم الأخير بثلاث مراحل:

✓ كان يعبر عنه بالطريقة كقولنا " طريقة تدريس اللغة العربية "

¹ - محمد الصالح الحثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى ،د.ط، الجزائر 2017 ص 127

✓ استبدل بمصطلح منهجية كقولنا " منهجية تدريس اللغة العربية "

✓ أصبح يطلق عليه اليوم مصطلح التعليمية الخاصة كقولنا " تعليمية اللغة العربية "¹.

2.2 عناصر العملية التعليمية:

تقوم العملية التعليمية التعليمية على ثلاث عناصر أساسية يتمحور حولها ال التربوي، الذي ينشأ من مجموعة العلاقات التفاعلية المتداخلة بين الأطراف، حيث يستمد الفعل التربوي أهميته من مدى تفعيل دورها، ويطلق على هذه العناصر اسم المثلث الديداكتيكي ويتكون من المعلم، والمتعلم والمعرفة².

• **المتعلم:** يمتلك المتعلم قدرات واهتمامات، فهو مهياً سلفاً للانتباه، ودور الأستاذ هو التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي، الذي يقتضيه استعداده للتعلم³.

• **الأستاذ:** مهياً للقيام بهذا العمل الشاق، وذلك عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الأولي، وعن طريق التحسين المستمر الذي يجب أن ينحصر في التكوين اللساني والنفسي والتربوي⁴.

• **المعرفة:** (المحتوى العلمي) أي المادة العلمية اللغوية المطلوب تدريسها للتعلم، وجملة المعارف المستهدفة والمقررة في ظل المنهاج التربوي المختار للتطبيق، كما ينبغي أن يتميز المحتوى التعليمي بالتدرج في مفاهيمه.

¹ - التونسي فايزة وآخرون، العملية التعليمية مفاهيمها، أنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الأغواط، المجلد 07، عدد 29، مارس 2018، ص 183-184

² - درويش راضية، مكونات المثلث الديداكتيكي ودوره في العملية التعليمية، مجلة الحكمة للدراسات الفاسفية، المجلد 07 العدد 01 2019 ص 5-6

³ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر ص142

⁴ - أحمد حساني، مرجع سابق، ص142

3- مفهوم تعليمية اللغة العربية و أهدافها:

3-1 مفهوم تعليمية اللغة العربية:

تعليمية اللغة هي جزء من تعليمية اللغات ومفهومها هو " مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة، لتعليم مادة اللغة العربية وتعلمها، من خلال مرحلة دراسية معينة، قصد تنمية معارف التلميذ واكتسابه المهارات اللغوية، واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ماتقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية، كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ باعتماد مناهج محددة، وطرائق تدريسه كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية.

3-2 أهداف تعليمية اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط:

لا يمكن أن تقوم أي عملية تعليمية دون أهداف تسعى لتحقيقها وتعد مقياسا لنجاحها، وأن عدم القدرة على تحقيقها يؤدي بالعملية التعليمية إلى الفشل، ويلخص التربويون أهداف تعليم اللغة العربية وتعلمها في المرحلة المتوسطة فيما يلي:

- ✓ تنمية قدرات التلميذ على القراءة الصحيحة المعبرة.
- ✓ النطق السليم للحروف مع فهم المقروء فهما جيدا، وهذا من أجل تنمية زاده اللغوي.
- ✓ تعريف التلميذ بأنواع القراءات الجهرية منها والصامتة.
- ✓ اكتساب التلميذ القدرة على الاستماع الجيد، وفهم المسموع فهما جيدا يسمح له باستخلاص المعاني وتحليلها و الحكم عليها¹.

¹ - تعليمية اللغة العربية في المرحلة المتوسطة ، المعوقات والحلول، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية تخصص لسانيات عامة ، 2023 ص 15-18

المبحث الثاني: ميدان فهم المنطوق ومتطلباته

أقامت الجزائر سنة 2015 ورشة لإصلاح المناهج التعليمية وإعادة كتابتها، وقد صحبت هذه الإصلاحات تغيير في طريقة تعليم اللغات بصفة عامة وفي تعليم اللغة العربية خاصة، حيث شهدت مجموعة من المستجدات لم تكن في مناهج 2003، أبرزها استحداث ميدان "فهم المنطوق" الذي يهدف إلى تنمية كفاءتي السماع وفهم المنطوق عند المتعلمين من خلال نصوص يقرأها الأستاذ على مسامعهم ثم يناقش محتواها من خلال مجموعة من الأسئلة.

يقول عبد الرحمان الحاج صالح " فاللغة المنطوقة هي الأصل ولغة التحرير فرع عليها، ومن ثم كان المسموع هو المصدر الأول الذي يستقي منه الإنسان مقاييس اللغة والمادة الإفرادية"¹.

إن المنطوق بالإضافة لكونه عفويا وتلقائيا، يستعمل إشارات و إيماءات لا يمكن استعمالها في التواصل المكتوب، كما أن المشافهة تمنح مستعملها حرية أكثر للتعبير والإبداع². وبالتالي المسموع هو الذي يرجع إليه المتعلم للغة الحية أولا وآخرا، ولا يقتصر أبدا على ما يقرأه من النصوص المحررة، فالاستعمال الحقيقي للغة يعتمد قبل كل شيء على المشافهة"³.

1- مفهوم ميدان فهم المنطوق:

1-1 تعريف ميدان فهم المنطوق: ميدان فهم المنطوق أحد الأنشطة التي تدرس بها

اللغة العربية ويعرف على النحو التالي:

¹ - عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، اللسانيات مجلة في علم اللسان البشري، جامعة الجزائر 74-1973، العدد 4، ص29.

² - عبد الرحمان الحاج صالح، اللغة العربية بين المشافهة والتحرير، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة ع، 66 ، 1410هـ-1990م ص20.

³ - مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد 04، العدد07، السنة 2020، ص 68.

هو " إلقاء نص بـجهاز الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد وغيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم، وجعلهم أكثر استجابة، بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت الفكرة التي يدعو إليها المتلقي، ويجب أن يتوفر في المنطوق عنصر الإستمالة، لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى إلى تحقيقها، هذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب¹.

وفي تعريف آخر نجده " يهدف إلى صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع، وتوظيف اللغة من خلال الإجابة عن أسئلة متعلقة بنص قصير ذي قيمة، تدور أحداثه حول مجال الوحدة، مناسب لمعجم الطالب الغوي، يستمع إليه المتعلم عن طريق الوسائط التعليمية المصاحبة، أوعن طريق المعلم الذي يقرؤه قراءة تتحقق فيها شروط سلامة النطق، وجودة الأداء وتمثيل المعاني وتعاد قراءته كلما استدعت الحاجة².

ومن هنا نستنتج أن " فهم المنطوق " يهدف إلى تطوير مهارة الإستماع ويكون ذلك من خلال نص قصير يلقيه المعلم على التلاميذ، وتكون قراءته قراءة مثالية، سليمة من ناحية النطق، كما أن فهم المنطوق يعتمد على مهارة الاستماع، باعتباره اللبنة الأساسية لنمو اللغة وتطويرها، والتمكن من هذه الملكة يسهم في تحصيل الملكات الإنتاجية الشفوية منها والكتابية³.

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، 2016 ص 05.

² - بن الصيد بورني سراب و آخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، ص 06.

³ - بن الشاذلي أمينة، مكانة فهم المنطوق وإنتاجه في مناهج الجيل الثاني، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب، ص7

1-2 مجالات ميدان فهم المنطوق: يمكن حصرها فيمايلي :

أ. الحوار: يعد من أهم وسائل تطوير القدرة على التواصل الشفوي، والتدريب عليه يكون عن طريق الممارسة اللغوية الفعلية في المواقف الحيوية، وحتى يحقق الحوار أهدافه يجب على المعلم التركيز على تنمية المهارات التالية:

- القدرة على التفكير فيما يقال بالسرعة المعقولة.
- الإنصات بموضوعية في حدود الحقائق المتاحة.
- المعارضة المنطقية والموضوعية.

ب. المناقشة: هي موقف مخطط يشترك فيه التلاميذ، تحت إشراف المعلم لبحث مشكلة محددة وينبغي التركيز على تنمية مهارة، القدرة على تحديد المشكلات المطروحة بدقة ووضوح.

ج. القصة: تشكل القصة وعاءا لنشر الثقافة بين التلاميذ، لأن من القصة ما يحمل أفكارا ومعلومات علمية و تاريخية و إلى غير ذلك.

د. الخطابة: من أهم عناصر النشاط الغوي الشفوي، ويقع على عاتق المدرسة الاهتمام بهذا الفن، وإتاحة الفرصة للطلبة لممارستها في حصص التعبير الشفوي. وعليه يعتبر ميدان فهم المنطوق نتاج التعليم اللغوي الذي يحظى بقيمة كبيرة، فهو مزيج بين عمليات ذهنية تعمل على صياغة أفكار بكلمات ذات معنى وفكر¹.

2- متطلبات فهم المنطوق:

اهتم واضعوا المنهاج الدراسي الجزائري بالتعبير الشفهي كنشاط تعليمي، وجعلوا منطلقه في المنهاج الدراسي 2003 نشاط " المطالعة الموجهة " إلى أن جاء ما يعرف بإصلاحات

¹ - حمزة بوكثير: أثر مهارة الإستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني، مجلة الآداب، المجلد 21، العدد 01، ديسمبر 2021، ص 409-410.

الجيل الثاني، ليكون منطلقه النص المنطوق ويجمع بين الاستماع له من طرف المتعلم، و فهم معانيه لحصول الإنتاج الشفهي الختامي.¹

1-2 المتطلبات المتعلقة بالنص المنطوق:

• أن يكون النص المنطوق في حيز خبرات التلاميذ، أي أن يكون مناسباً لأفكارهم وتجارب حياتية يعيشونها، فقد جاء في الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للتعليم المتوسط " الجيل الثاني " المرتبط بالموارد المعرفية " خطابات متنوعة مرتبطة بالحياة المدرسية والحياة العامة "².

• جاء أيضاً في الوثيقة المرافقة الحديث عن عنصر " الإستمالة "³ وذلك بأن يشتمل المنطوق على أدلة وبراهين لتثبت صحة الفكرة، وإقناع التلميذ بها ودفعه لتحقيقها.

2-2 المتطلبات المتعلقة بالمعلم:

• إن المعلم الرشيد هو الذي يدرّب تلاميذه على انتقاء ألفاظهم وعباراتهم⁴ ويجب عليه قبل قراءة النص المنطوق أن يقوم بتهيئة تلاميذه بأن ينفعل بحادث أو بفكرة تصب في النص المراد قراءته⁴، مع قراءة النص قراءة النص قراءة متميزة يجهر فيها بصوته، وعليه أن يراعي علامات الوقف، والنبر، والتنغيم.

• توجيه التلميذ من خلال الاسئلة المتدرجة التي يطرحها المعلم حول النص، مع مراعاة قدرات التلميذ الذهنية، وتصحيح أخطائه اللغوية⁵.

3- مرتكزات ميدان فهم المنطوق:

ينمي فهم المنطوق وإنتاجه مهارتي الاستماع والتحدث.

¹- عبد الله خليلي، تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه في التعليم المتوسط في ضوء مناهج الجيل الثاني، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 04، العدد 2021، ص 09، ص 152.

²- الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرجع سابق، ص 11

³- نفس المرجع السابق ص 04

⁴- خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم النفس التدريسي، شبكة الألوكة 2017 ص 16.

⁵- عبد الله خليلي مرجع سابق ص 153

3-1 مهارة الاستماع:

الاستماع هو الأساس في العملية التعليمية خاصة ميدان فهم المنطوق، والذي يركز فيه على تدريب المتعلم مهارة الاستماع، لأنها مهمة من أجل فهم الدرس واستعبابه. فالاستماع كما قال عنه فهم مصطفى، مهارة تتميز بالتوسع في فهم الأفكار والمصطلحات والأحداث والوقائع، وفي الاستماع تدريب على حسن الإصغاء، ومتابعة المتحدث أو سرعة الفهم، ويمكن الاعتماد على الاستماع واتخاذ وسيلة لتلقي المعلومات بأسلوب سليم، ومن ثم الفهم الصحيح، والتفكير المنطقي.¹

أشار الدكتور شحاتة إلى أن "الاستماع هو الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي، لأن القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين، وهو عماد الكثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه كالأسئلة والأجوبة والمناقشات والأحاديث".²

وعليه فإن "مهارة الاستماع من المهارات الهامة إذ هو الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين، فعن طريق الاستماع يكتسب الفرد أنماطا من الجمل والتراكيب والمفردات ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وتعتمد على دقة الاستماع والانتباه المركز، وكذلك فهم الموضوع فهما شاملا قائما على المتابعة الدقيقة وإدراك العلل والأسباب، إضافة إلى ذلك فإن مهارة الاستماع تعتمد على تدوين الحديث وتعويد الطلبة على ذلك".³

إذن الاستماع " عملية إنسانية مقصودة، تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير، ثم البناء الفكري".⁴

¹ - ينظر، فهم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، رياض الأطفال، الابتدائي، الإعدادي " المتوسط"، الثانوي، الطبعة 1، 2002، دار الفكر العربي القاهرة ص 79-80.

² - ينظر، مروان السمان حسن شحاتة، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مكتبة دار العربية للكتاب، ط2 2012 ص 17.

³ - ينظر، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، ط، ع 1 الإصدار الأول 2004 دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

⁴ - ينظر عبد الله خليلي، مرجع سابق ص

وقد راعى منهاج الجيل الثاني في المدرسة الجزائرية بطوريه الابتدائي والمتوسط مهارة الاستماع، باعتبارها صورة لفهم المنطوق، ومن ثمة تحقيق الملكة اللغوية ولقد وفر منهاج الجيل الثاني للمتعلم ما يستمع له من نصوص مدرسية مدروسة، وما ينتظر منها هو استيعابها وفهم قيمها وتحليلها، من خلال أسئلة يجيب عنها للوصول إلى الاكتساب وبناء ونسج تراكيب على منوالها " التعبير الشفهي " ¹.

ما نستخلصه من كل ما ذكرنا أن تنمية اللغة العربية تعتمد بشكل كبير على مهارة الاستماع، وكذلك فإن العملية التعليمية تعتمد عليها.

3-2 مستويات التلقي الصوتي:

التلقي الصوتي ثلاث مستويات: السماع، والاستماع، والإنصات.

- السماع: استقبال الكلام لا إراديا، دون اهتمام، ودون رغبة في الفهم.
- الاستماع: استقبال الكلام بقصد، واهتمام، وإعمال فكر.
- الإنصات: استماع مركز ومستمر على درجة عالية من الانتباه للمادة المسموعة.

3-3: أنواع الاستماع:

- الاستماع الهامشي: هو معرفة الخطوط العريضة للمسموع.
- الاستماع التحصيلي: يتضمن التركيز على المادة المسموعة، وربط أفكارها بعضها ببعض معنى المسموع.

- الاستماع التدقيقي: يقدر المستمع فيه ما يقدمه المتكلم، ويستجيب له بالتأثر.
- -الاستماع الناقد: يبدي فيه المستمع الرأي بعد نقد المسموع.

3-4 مهارات الاستماع: الاستماع مهارة معقدة تستدعي القدرات التالية:

- التمييز السمعي: هو التمييز بين الأصوات المتشابهة في النطق.
- التركيز والمتابعة والانتباه: وذلك بفهم معاني المفردات والجمل والعبارات.

¹ نفس المرجع السابق ص 154-156

- الفهم الضمني: يتجلى في فهم المعاني التي لم يصرح بها.
- التصنيف: هو فصل العناصر وتصور العلاقة بينها.
- التفكير الاستنتاجي: يكون باستنتاج معطيات من النص.
- التقويم: هو نقد محتوى الخطاب المسموع والحكم عليه في ضوء المعايير الموضوعية.

3-5- التحدث:

أ. تعريف التحدث: " وسيلة للتعبير عن معان وأفكار وعواطف وأحاسيس، تختلج في نفوس البشر في صورة نظم تتناسق دلالاته، وتتلاقى في معانيه على الوجه الذي يقتضيه العقل".

ومهارة التحدث مركبة ومعقدة، تؤثر فيها عوامل منها: الحالة النفسية للمتحدث، والموقف الاجتماعي أثناء الكلام.¹

ب. مهارات المتحدث الجيد: ²

- نطق الأصوات نطقا صحيحا، والتمييز بين المتشابه منها.
- تأدية أنواع النبر والتتغيم بطريقة سليمة.
- التعبير عن الأفكار باختيار الكلمات الدقيقة والعبارات المناسبة.
- استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما.
- ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا، والتعبير عنها باقتصاد لغوي " لا إطناب فيه ولا إيجاز "
- الاسترسال في التحدث لفترة زمنية مقبولة مما ينبئ عن الثقة بالنفس، والقدرة على مواجهة الآخرين.

¹ - النواة الوطنية لمفتشي اللغة العربية للتعليم المتوسط، دليل تعليمية اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، المفتشية العامة للبيداغوجيا 2019-2020 ص 7-8

² - دليل تعليمية اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، مرجع سابق، ص 09.

الفصل الأول: تعليمية فهم المنطوق – مصطلحات و مفاهيم

- استخدام لغة الجسد " الإشارات والإيماءات " استخداما معبرا.
- التوقف لفترة مناسبة لإعادة ترتيب الأفكار، أو توضيح بعض منها، أو مراجعة صياغة بعضها.
- تغيير مجرى الحديث بكفاءة حسب الموقف.

3-6 العلاقة بين الاستماع والتحدث في فهم المنطوق وإنتاجه:

نوع الإستماع	مهارة الإستماع	مهارة التحدث (الكلام)
• الإستماع الهامشي • الإستماع التدقيقي	التمييز السمعي	• نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا، والتمييز بين المتشابه منها. • تأدية أنواع النبر و التنغيم بطريقة صحيحة و مناسبة. • إستخدام الاشارات و الإيماءات استخداما معبرا.
• الاستماع التحصيلي	فهم معاني المفردات والجمل والعبارات الفهم الضمني التصنيف	- التعبير بثروة لفظية، تمكنه من الاختيار الدقيق للكلمة. - التحدث باسترسال لفترات زمنية مقبولة. • التركيز عند الكلام على المعنى لا على الشكل اللغوي الذي يصوغ فيه المتحدث هذا المعنى • التعبير عن الأفكار بإختيار الكلمات الدقيقة والعبارات المناسبة للمواقف المختلفة. • التعبير عن الأفكار باستخدام التراكيب النحوية ، والصيغ الصرفية المناسبة.
	التفكير الاستنتاجي	• ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا، والتعبير عنها بإقتصاد لغوي . • التوقف في فترات مناسبة : أثناء الكلام ، عندما يريد إعادة ترتيب الأفكار أو توضيح بعضها...
• الاستماع النقدي	التقويم	• تغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك • إدارة مناقشة موضوع معين بإستثمار ورشات التفكير التشاركي.

ملاحظة : ما ورد في خانة " مهارة التحدث (الكلام) " مؤشرات معينة للمعلم في تتبع نمو كفاءة فهم المنطوق و إنتاجه لدى المتعلمين بناءا على معايير منها :

المعايير	المؤشرات
السلوك التواصلية	• الإصغاء الجيد وعدم المقاطعة • عدم احتكار الكلمة • احترام الآخر وآراءه.
التحكم في اللغة	- توظيف التراكيب المناسبة - اختيار الكلام الفصيح المناسب للمقام. - طلاقة اللسان والاسترسال في الكلام.
التحكم في تقنيات التعبير	- جودة بناء الحديث وهيكلته. - القدرة على تحليل الأفكار. - حسن الاستشهاد و منطقية الحجج

3-7 مهارة الاستيعاب والفهم:

إن نصوص المنطوق محملة بمجموعة من القيم و الأبعاد والمعاني، فإذا أحسن المتعلم الاستماع تمكن من فهم النص المنطوق واستوعب معانيه ومن ثمة ينتج شفهيًا، " فمهارة الاستماع تعتمد على دقة الاستماع والانتباه المركز وكذلك فهم الموضوع فهما شاملا قائما على المتابعة الدقيقة، وإدراك العلل والأسباب عن طريق التحليل والتفسير والموازنة والنقد وتكوين الاتجاهات ¹"

إن إنتاج جمل أو فقرات من طرف المتعلم يسبقه فهم مجموعة من العلاقات المترابطة وفق المواقف التي يتعرض لها، هذه العلاقات يمكن توضيحها من خلال العنصرين التاليين:

أ. فهم المعنى الإجمالي للمنطوق:

إن الاستماع الجيد للمنطوق ينتج عنه الفهم الجيد والدقيق، والفهم الجيد بدوره يوصلنا إلى الإنتاج السليم للغة، " فعملية فهم الكلام تعد المدخل العقلي الرئيسي لباقي العمليات، فالاستماع الجيد يتطلب من المستمع القدرة على الفهم الحرفي للكلمات والأفكار الرئيسية،

¹ -سعاد عبد الكريم الوائلي، مرجع سابق ص 31

ويأتي هذا بعد انتباه المستمع أولاً للمعنى العام ككل"، وحتى يتسنى للتلميذ أن يفهم المعنى الإجمالي للمنطوق يجب أن يكون في مستوى عمره، وأن يتسم بالسهولة واليسر والبعد عن الغموض، وأن تترايط أجزاؤه ترابطاً منطقياً يستوعبه العقل، وأن تترتب أفكاره ترتيباً سليماً بما يحقق الانسجام بينها¹.

ب. تفسير الخطاب المنطوق والتفاعل معه:

يتجلى ذلك فيما ذكره أحمد فخري هاني " تخضع عملية التفسير للخبرات الشخصية في المجال المعرفي ولعوامل مهارات الاستماع، ومن هنا يحاول المستمع أن يسأل ويستفسر ويقوم بتوجيه الأسئلة للمتحدث²."

فالمتعلم يتفاعل مع النص المنطوق إذا حقق مهارة الاستماع أولاً، ثم فهم المعنى الإجمالي لينتقل إلى تفسير العلاقات بين الأفكار وتحليلها وفقاً لما يتناسب مع مكتسباته الفكرية واللغوية، ثم تأتي مرحلة نقد الأفكار وإصدار الأحكام على صحة أو بطلان أفكار المتحدث، وهنا لابد للمتعلم أن يمتلك حصيلة لغوية تمكنه من تفسير أفكار النص المنطوق، فالمتعلم الذي لا يمتلك ثروة لغوية كافية يواجه صعوبة كبيرة في التفسير بطريقة علمية وموضوعية، وهنا تبرز المهارة الثانية التي يمتلكها المتعلم ألا وهي مهارة التحدث³

¹ -عبد الله خليلي، مرجع سابق ص 157

² ينظر أحمد فخري هاني، تعلم فن الاستماع ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 24 خريف 2009، ص 182

³ عبد الله خليلي، مرجع سابق ص 157

المبحث الثالث: المنطوق من الفهم إلى الإنتاج:

تعتبر مرحلة الإنتاج الشفهي للغة (التعبير الشفهي) الخطوة الختامية والمرحلة الأهم في العملية التعليمية لميدان فهم المنطوق، بعد مرحلة الاستماع والاستيعاب والفهم والتحليل والتفسير للنص المسموع ، حيث تبرز على ضوءها كفاءة المتعلم في استثمار ما سمعه وفهمه من النص ثم الأداء اللغوي، مع القدرة على توظيف ما لديه من أفكار ومعلومات، وصياغتها لغويا بشكل صحيح في مواقف حيوية مختلفة سواء كان شفاهة أو كتابة، وهذا ماورد في منهاج الجيل الثاني " ...ثم يعبر بنظام وبلغة صحيحة".¹

فالتعبير اللغوي "هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته الحياتية شفها أو كتابيا بلغة سليمة، وفق نسق معين".² و يعرف كذلك أنه " امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يتبادر في ذهن السامع، وقد يتم ذلك شفويا أو كتابيا وفق مقتضى الحال".³ فالتعبير بذلك هو عملية تعليمية مقصودة يتم فيها إنتاج نص مشافهة أو كتابة، والغاية الرئيسية من التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي هي إيصال الأفكار والأحاسيس وما إلى ذلك غلى المتلقي لتحقيق الفهم والإفهام، بحيث يتم إنتاج النص بحسب السياقات المناسبة لإنتاجه، وغاية واضعي المناهج التعليمية من خلال ذلك تحقيق مهارات اللغة الأساسية: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة. ويضاف غلى ذلك أن " التعبير يربط بمهارتي الحديث و الكتابة فإذا ارتبط بالحديث يكتن التعبير شفهيان أما إذا ارتبط بالكتابة فهو تعبير كتابي (التحريري)".⁴

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، ص8

² سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص 77

³ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، دار الفكر عمان الأردن ط1، 2000م، ص

⁴ سعاد عبد الكريم، مرجع سابق، ص8

1- ماهية التعبير الشفهي:

1-1 مفهوم التعبير الشفهي:

أ. لغة: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور في مادة (ع، ب، ر) " عبر عما في نفسه: أعرب وبينن وعبر عن فلان: تكلم عنه، واللسان يعبر عما في الظمير".¹ كما جاء في معجم الوسيط: " عبر عما في نفسه وعن فلان: أعرب وبين الكلام، وعبر بالرؤيا فسرهما".²

أما لفظة شفهي فمشتقة من " الشفة أصلها شفهة لأن تصغيرها شفهة والجمع شفاه، وشافهه: أدنى شفته من شفته فكلمه، وكلمه مشافهة، ويقول الجوهري: المشافهة المخاطبة من فيك إلى فيه، ويقال ما سمعت منه ذات شفة، أي ماسمعت منه كلمة، وما كلمته ببنت شفة أي بكلمة".³

نستنتج مما سبق أن التعبير الشفهي بمعناه اللغوي هو الإعراب والإفصاح والبيان بالكلام عما يدور في النفس والضمير بحيث يفهمه الآخرون، أو هو مخاطبة أو مشافهة شخص ما مباشرة.

ب. اصطلاحا:

عددت التعريفات الاصطلاحية للتعبير الشفهي، ولانجد في ذلك اختلافا كبيرا " هو نشاط أدبي واجتماعي ، فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة وتصوير جميل، وهو الغاية من تعليم اللغة، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري"، وهو أيضا "الكلام وهو يسبق التعبير الكتابي وأداته الرئيسية هي النطق، فيتم تلقيه بواسطة الأذن، فهو إفصاح الإنسان بلسانه عن أفكاره ومشاعره".

¹ ابن منظور لسان العرب، مج 4، مادة (ع، ب، ر) ص 530

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ع، ب، ر) مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، ص 580

³ ابن منظور، لسان العرب، مج 13، مادة (ش، ف، هـ)، ص 506، 507

والتعبير الشفهي أكثر استعمالاً في حياة الفرد من التعبير الكتابي، فهو كما يراه تمام حسان أكثر أهمية من الكلام المنظور، "ذلك لأنه أدخل في الحياة من الكتابة، وأوغل في سلوك الفرد والمجتمع"، كما يعد المحصلة النهائية لإنتاج الفرد للغة، وهو الكلام المنطوق الذي يصدره المرسل مشافهة ويستقبله المستقبل استماعاً.¹

إن جميع هذه التعريفات تتفق على أن التعبير الشفهي هو نشاط مدرسي لغوي مسطر من طرف متخصصين في وضع البرامج التربوية التعليمية تتيح من خلاله الفرصة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم، وعواطفهم، وتجاربهم باستخدام اللغة استخداماً سليماً يتماشى مع قدراتهم الذهنية، كما تساعدهم الإيماءات والإشارات باليد، والانطباعات على الوجه، والنبرة على الصوت.

وعليه فهو قدرة المتعلم على إنتاج كم هائل من الجمل السليمة المترابطة فكرياً ودلاليّاً، ويتواصل مع الآخرين ويتفاعل معهم.

1-2 أنواع التعبير الشفهي :

نميز للتعبير الشفهي نوعين أساسيين من حيث الغرض من استعماله، فإما أن يكون وظيفياً أو إبداعياً²

أ. التعبير الشفهي الوظيفي :

" وهو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة من مثل الفهم والإفهام"، وهو كذلك "مهارة لغوية لامناص منه لكل إنسان من إتقانه ليستطيع أن يتواصل مع مجتمعه ويؤدي دوره المنوط به في الحياة، أي ما تقتضيه ضرورات الحياة المختلفة ويستدعيه التعامل مع الناس في الحياة العامة، ويتطلب لغة سليمة من الخطأ ، وفقرات مترابطة وبعيدة عن الحشو"³

¹ عبد الله خليلي، مرجع سابق، ص159

² ينظر خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي ، ص14

³ سعاد الوائلي، مرجع سابق ص82

فهذا النوع من التعبير يتسم بالموضوعية والبعد عن الخيال والعاطفة يستخدم في المواقف الوظيفية والعملية في الحياة كالمحادثة، فكلماته واضحة ذات دلالة تعبر عن المضمون دون تكلف.

ب. التعبير الإبداعي:

أما التعبير الإبداعي هو " ذلك النوع من التعبير الذي يراد منه إظهار المشاعر والأحاسيس والعواطف والخيال بعبارات منتقيات بدقة تتسم بالجمال والسلامة والقدرة على الإثارة و إحداث الأثر في القارئ، وإثارة الرغبة لديه للتفاعل مع موضوعها"¹ نستخلص من هذا أن التعبير الشفهي الإبداعي يساعد المتعلم على التعبير عن أفكاره وأحاسيسه في قالب فني مثير وتتجلى فيه شخصية المتعلم وتظهر مواهبه الأدبية فهو مجال رحب للخلق و الإبداع. أما الوظيفي فغرضه التواصل بين الناس للمحادثة والمناقشة بطريقة واضحة وموضوعية، وكلاهما يساعد في بناء شخصية المتعلم.

1-3 مجالات التعبير الشفهي: من مجالات التعبير الشفهي ما يلي²:

✓ المناقشة والمحادثة.

✓ الندوة.

✓ المناظرة.

✓ الخطابة وإلقاء الكلمات.

✓ قص القصص والحكايات.

✓ إعطاء تعليمات وإرشادات.

✓ عرض التقارير .

¹ محسن عطية، مهارات الإتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، بغداد، العراق، د ط، ص164

² حسن أحمد سلمان عبد الهادي، أثر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفهي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، مذكرة ماجستير مناهج وطرق التدريس إشراف: محمد سليمان أبو شقير ومحمد شحادة زقوت كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة 2016م، ص 39،40

✓ التعليق.

✓ التعبير الحرّ عن الرأي في موضوعات الحياة اليومية.

✓ التعبير عن الصور.

1-4 مهارات التعبير الشفهي الكلام أو الحديث:

توضح سعاد الوائلي أن هذا النوع من التعبير يسعى إلى تنمية المهارات الآتية لدى المتعلم¹:

✓ ترتيب الأفكار وتواصلها في الحديث.

✓ التركيز على الجوانب المهمة في الموضوع.

✓ المهارة في حسن صوغ البدء وحسن صوغ الختام.

✓ صياغة العبارة وعرض الفكرة في ضوء مستوى السامعين.

✓ استخدام المنهج الملائم المنطقي في عرض المقدمات واستخلاص النتائج.

✓ القدرة على التماس أفضل الأدلة واختيار الأمثلة وانتقاء الشواهد لتأكيد الرأي أو دعم

وجهة النظر.

✓ القدرة على تقديم الصيغ المناسبة لتحقيق الإقناع والإمتاع.

✓ تمكن المتعلم من مخاطبة جمهور من الناس في موضوع عايشه واهتم به.

✓ القدرة على المشاركة في حوار حول موضوع يهم المتعلم أو يهم مجتمعه.

✓ المهارة في إبداء الملاحظات حول خبر منشور أو حديث مُذاع.

✓ تمكن المتعلم من إدارة ندوة أو قيادة حوار في موضوع يهمه أو يهم مجتمعه في

لباقة وحسن تصرف.

✓ القدرة على التعقيب السليم على أي مُتحدّث أو مُعلّق.

✓ تحديد أهم الجوانب الموضوع الذي يطرحه مُتحدّث أو مُعلّق بأبعاده ومطالبه.

✓ القدرة على الإلمام بنتائج الحوار وتقديمه مُلخصا بعبارة واضحة محددة.

¹ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص 90، 91.

✓ القدرة على الإجابة المركزة عن تساؤلات المستمعين.

✓ تحديد الخطأ الواضح أثناء حديث غيره لغة وتركيبا وعلاقة.

ويرى بعض الباحثين أن التصنيف الأمثل لتلك المهارات هو ما يرتبط بطبيعة عملية التعبير وبمكوناتها، ومن ثم فإن المكونات الأساسية لعملية التواصل الشفهي هي:¹

• **الجانب الفكري :** ويتضمن الاستهلال بمقدمة شيقة، وتقديم حلول ومقترحات والتعبير عن التفكير بوضوح، وترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا، وتوليد فكرة من أخرى واستخلاص النتائج.

• **الجانب اللغوي:** ويتضمن الحديث بصوت واضح، وثقة في النفس دون ارتباك واستخدام طبقة صوتية مناسبة، والتحدث بالسرعة المناسبة ، ومراعاة مواطن الفصل والوصل، والتمييز بين طبقة الظواهر الصوتية.

• **الجانب الملمحي:** ويتضمن تحريك المتعلم أعضاء جسمه وفق المعنى واستخدام تعبيرات وجيزة وفق المعنى المعبر عنه، واستخدام الإيماءات المناسبة، ومواجهة المستمعين وتحريك النظر في جميع الأركان، واستخدام حركات وإشارات تسهم في جذب انتباه السامعين.

• **الجانب التفاعلي الإلقائي:** وفيه يكون التركيز على استخدام المستمعين ومجاملتهم واستثارتهم للمشاركة في الحديث والحرص على التمتع بالثقة والحس الفكاهي.

1-5 أهمية التعبير الشفهي:

إنَّ اللّغة الشفهية هي الوسيلة الأساسية للتعليم، لذا كانت محط اهتمام خبراء التدريس فحياة المتعلم اخل الحجرة الدراسية أو خارجها تعتمد اعتمادا كلياً على الاتصال الشفهي مع معلمه

حسن أحمد سلمان عبد الهادي، أثر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفهي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، ص38¹

وزملائه والقدرة على التعبير الشفهي أساس مهم من أسس النمو اللغوي. ويمكن تحديد أهمية التعبير الشفهي في النقاط التالية¹:

✓ إثراء حصيلة الطلاب الفكرية المناسبة، وتمكينهم من تنسيق هذه الأفكار وتبويبها وترتيبها وربطها.

✓ إثراء حصيلة الطلاب اللغوية من تراكيب وألفاظ تساعد على ترجمة ما يعنُّ من أفكار ومعاني، وتدريبهم على توظيف هذه التراكيب والألفاظ توظيفا سليما في مواطنها السليمة من الكلام.

✓ إكسابهم القدرة على طلاقة اللسان وإتقان النطق، وتمثيل المعاني والأداء الحسن في المحادثة.

✓ تنمية القدرة على الملاحظة لديهم ، وتعويدهم سرعة الإجابة وسدادها والانطلاق في الكلام مع توخي الوضوح والصحة.

✓ تدريبهم على الخطابة والإلقاء والارتجال والإفصاح عن النفس دون خوف أو اضطراب، وتشجيعهم على الصراحة في القول والجهر بالرأي.

✓ الكشف عن العيوب النفسية والنطقية لديهم ومعالجتها ؛ كالخوف والانطواء وعدم الثقة بالنفس والتلعثم والخجل والتأتأة.

✓ الارتقاء بمستوى الذوق الأدبي لديهم لاستشراق جوانب الجمال اللغوي، وتمرسهم على اختيار التراكيب والمفردات العذبة.

✓ إكسابهم القدرة على التخيل، وتمكينهم من التعبير عمّا في داخلهم وما يحيط بهم بدقة ووضوح وتأثير بأسلوب حسن وترتيب منطقي.

¹ عبد الفتاح حسن البجة أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية الدنيا"، دار الفكر الأردن ، ط1 1999، ص 294

- أما "محمد فضل" الله فيرى أن التعبير الشفهي يستمد أهميته من كونه¹:
- ✓ كلام سبق الكتابة في الوجود، فنحن تكلمنا قبل أن نكتب، ومن ثم يعد التعبير الشفهي مقدمة للتعبير الكتابي، وخادما له.
 - ✓ التعبير الشفهي يصلح للمتعلم وللألمي وهو عنصر أساسي للتعلم فعن طريقه يكتسب المتعلم المعلومات، وهي وسيلة الإفهام والتفاهم.
 - ✓ التعبير الشفهي وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره وآرائه وأفكاره، ومن ثم هو الشكل الرئيسي للاتصال.
 - ✓ التعبير الشفهي مهم لتعدد مجالات الحياة التي نحتاج فيها إليه في مواقف البيع والشراء والاجتماعات والمناسبات ومناقشة القضايا وحل المشكلات.
 - ✓ التعبير الشفهي تحريك للذهن، وترجمة لأفكاره ومكوناته، وتدريب على ممارسة اللغة بصياغة الجمل وترتيب العناصر واستخدام الألفاظ والنطق بها.
 - ✓ التعبير الشفهي يجعلنا نطلع على أفكار الآخرين ونتأج أعمالهم ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم في الحياة، فهو يعكس مستوى ثقافة الفرد ومقدار تمكنه اللغوي. التعبير الشفهي أساس لاتصال الأفراد والمجتمعات، ومع تقدّم وسائل الاتصال زادت أهميته وكثرت حالات استخدامه.
 - ✓ التعبير الشفهي يساعد الفرد على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه وعلى تحقيق الألفة والأمن.
 - ✓ التعبير الشفهي يعود الفرد المواجهة ويغرس فيه الجرأة ويثبت داخله الثقة بالنفس.
 - ✓ التعبير الشفهي يتيح فرص التدريب على المناقشة وإبداء الرأي وإقناع الآخرين كما أنه وسيلة للكشف عن عيوب التعبير أو التفكير مما يتيح الفرصة لمعالجتها.

¹ محمد رجب فضل الله الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2003م، ص 50.

6-1 أهداف التعبير الشفهي¹:

- ✓ إكساب المتعلمين القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة.
- ✓ إكساب المتعلمين القدرة على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على بعض في جمل مترابطة ترابطاً منطقياً .
- ✓ تزويد المتعلمين بالثروة اللغوية التي تساعدهم على التعبير الواضح السليم.
- ✓ تدريب المتعلمين على مجاوزة التعبير المباشر على التعبير الفني المجازي ولاسيما الموهوبين منهم.
- ✓ إكساب المتعلمين القدرة على توخي المعاني الجديدة والأفكار الطريفة. تعويد المتعلمين الصراحة والجهر بالرأي أمام الآخرين وإكسابهم الجرأة وحسن الأداء وآداب الحديث.
- ✓ تنمية روح النقد والتحليل لدى المتعلمين وتعويدهم حسن الملاحظة ودقتها وتشجيعهم على المناقشة.
- ✓ إزالة الآفات النطقية التي تسيطر على الأطفال كالعي والحصر والفأفة واللثمة.
- ✓ تدريب الأطفال على الارتجال ، ومواجهة المواقف المختلفة بعقل قادر على ترتيب الأفكار وحسن تنظيمها.
- ✓ دروس التعبير الشفهي تساعد الطفل على حضور البديهة والاستجابة السريعة وردود الفعل المناسبة للمواقف التي تتصل بحياته.
- ✓ يزيل عن نفسه الخجل، والتهيب والتردد، ويكسبه الجرأة في مواجهة الجمهور. أما "علي أحمد مذكور فيلخصها في التلقائية وحسن الإلقاء والتحدث من غير تكلف تأتي على رأس قائمة أهداف تعليم التحدث للتلاميذ، ذلك أن الرغبة في التعبير عن النفس أمر ذاتي عند الطفل يميل إليه، ويجب أن يمارسه"².

¹ ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص94،95.

² علي أحمد مذكور ، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة ، عمان الأردن ، ط1،2011م.

- ✓ من خلال ما تم عرضه من أهداف يتبين لنا أن الغاية من نشاط التعبير الشفهي هو
- ✓ إكساب التلميذ القدرة على التحدث والتواصل مع الآخرين بطلاقة وبلغة سليمة، والتعبير عن أفكاره وآرائه بشكل جيد.

2- طرق تدريس التعبير الشفهي:

عرفت المدرسة الجزائرية تغييرات عديدة في مناهجها الدراسية ، فمن طريقة التدريس بالأهداف إلى التدريس بالمقاربة بالكفاءات، وقد كان للتعبير الشفهي حظه من هذه التغييرات، حيث بدأت الأولى مناهج الجيل الأول سنة 2003م. وبدأت مناهج الجيل الثاني سنة 2016م ، غير أن هذا المنهاج الجديد قد لحقت به مجموعة من التعديلات خاصة في تدريس ميدان فهم المنطوق وإنتاجه سنة 2019م.

2-1 طريقة تدريسه (تنفيذ التعلّمات) حسب منهاج الجيل الأول 2003م:

يعرف نشاط التعبير الشفهي في الجيل الأول بـ"المطالعة الموجهة"، ينجز في الحصة الرابعة بحجم ساعة واحدة من كل أسبوع ؛ ويخضع نشاط المطالعة الموجهة لثلاث مراحل هي¹:

- ✓ مرحلة تقديم التوجيهات والتعليمات؛ وفيها يقدم الأستاذ تعليماته وتوجيهاته المتعلقة بدراسة تلاميذه لنص المطالعة الموجهة في البيت وإعداد حصة التعبير الشفوي.
- ✓ مرحلة العمل المنزلي؛ وفيها يقوم المتعلمون بمطالعة النص المستهدف، وإعداد حصة التعبير الشفوي بناء على تعليمات وتوجيهات الأستاذ.
- ✓ مرحلة الإنجاز في القسم، وهي حصة التعبير الشفوي؛ والتي يجب فيها اتباع المراحل التالية: ²

¹ بدر الدين بن تريدي، رشيدة آيت عبد السلام دليل الأستاذ مادة اللغة العربية سنة أولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دط، 2004م ص 45،46

² ينظر : المرجع نفسه، ص 50،51

✓ تمهيد حيث يبدأ الأستاذ حصة المطالعة بمراقبة الأعمال التلاميذ التحضيرية بالشكل الذي يراه الأستاذ مناسباً كإنجاز بطاقة فنية حوله أو تلخيص محتواه (...)، وذلك لتعويدهم على التحضير الدائم والمثمر. وعليه أن يشجع العاملين المجتهدين ويوبخ بالطريقة التربوية الملائمة المتقاعسين المتكاسلين.

✓ طرح أسئلة معدودة عن مضمون نص المطالعة الموجهة بغرض مراقبة مطالعة التلاميذ له؛ ثم مناقشة النص وفق الصيغ المختارة؛ مثل:

✓ إلقاء عدد من المتعلمين لعروضهم الشفوية بالتداول.

✓ ثم فتح باب المناقشة أمام المتعلمين للنقد وإبداء آرائهم حول العروض.

✓ يقوم الأستاذ بتوجيه مناقشة المتعلمين بأسئلة منتقاة، وتصحيح أخطائهم المتواترة وخاصة ما يتعلق منها بالتركيب دعوة المتعلمين إلى تحليل آرائهم.

✓ تشجيع المتعلمين على المشاركة، وعلى ترتيب أفكارهم، وعلى الوقفة الصحيحة والتحدث بهدوء ودون تردد واضطراب.

✓ حمل متعلم أو اثنين على تلخيص الأفكار والمعطيات التي نوقشت أثناء الحصة مع تدوينها في دفاترهم.

✓ في الختام يقوم الأستاذ بإعطاء التعليمات والتوجيهات الضرورية لإعداد الحصة المقبلة.

نستنتج أن التعبير الشفهي في منهاج الجيل الأول من 2003م إلى 2016م يستند بالدرجة الأولى على المطالعة والقراءة، حيث تطبق فيه أغلب المهارات اللغوية، وهو بذلك مقدمة للتعبير الكتابي وخادم له.

2-2 طريقة تدريسه (تنفيذ التعليمات) حسب المنهاج الجيل الثاني الجديد 2016م:

بعد الإصلاحات التي طالت مراحل التعليم في الجزائر، تغير التعبير الشفهي من مسمى "المطالعة الموجهة" إلى مسمى جديد في منهاج الجيل الثاني هو "فهم المنطوق

وإنتاجه"، ويستهدف مهارة الاستماع والفهم ومهارة التحدث ، والهدف هو الإنتاج الشفهي بعد عملية الاستماع للمنطوق وفهمه. وهنا نجد أنّ النص قد استبعد عن الكتاب المدرسي ليصبح في دليل الأستاذ.

وفيما يخص طريقة تدريسه فهي كما وردت في دليل الأستاذ تعتمد على¹:

أن ينطلق الأستاذ أولاً بتحديد الكفاءة الختامية وفيها يتواصل التلاميذ مشافهة مع بعضهم البعض بلغة سليمة، أي يفهم معنى الخطاب ويتفاهم معه، وينتج خطابات شفوية محترماً أساليب تناول الكلمة في وضعيات تواصلية مختلفة.

2-3 طريقة تدريسه (تنفيذ التعلّات) حسب المنهاج الدراسي 2019م المعدل:

لم تلبث مناهج الجيل الثاني حتى لحقت بها بعض التعديلات خاصة في ميدان فهم المنطوق، حسب ما جاء به دليل الأستاذ الجديد 2019م، يعرف فهم المنطوق وإنتاجه في كل أسبوع بأيقونة " أفهم ما أسمع وأعبّر "، حيث يتم تحليل خطاب منطوق واحد من حيث محتواه المعرفي والأنماط التي تم توظيفها فيه والعلاقات التي نسجت بها لخدمة مضمون الخطاب وقصدية صاحبه، حتى تتكوّن لدى المتعلم فكرة أن الخطاب هو كلّ متكامل وشبكة من الخصائص المضامينية والبنائية لا يمكن الفصل بين عناصرها، كما تنص على ذلك أدبيات المقاربة النصية ، وحتى تتحقق نتائج التحليل هذه لابد من اعتماد نص واحد طيلة المقطع التعليمي بدل ثلاثة نصوص².

3- تسيير صفحات ميدان فهم المنطوق وإنتاجه:³

3-1 الأسبوع الأول:

أ. الأعمال التحضيرية : يقوم الأستاذ بمطالبة المتعلمين بالقيام بأنشطة استباقية تتعلق بمراجعة صفحة الكتاب التي تتناول تعليمات متعلقة بفهم المنطوق كما ينتبهون إلى الصورة

¹ محفوظ كحوال دليل استخدام كتاب اللغة العربية سنة ثالثة متوسط، ص 16، 17.

² حسين شلوف وآخرون، دليل استعمال كتاب اللغة العربية سنة رابعة متوسط، منشورات الشهاب، د ط، 2019م، ص 5.

³ المرجع نفسه، ص 8.

التوضيحية التي ترمز إلى المجال الثقافي المتعلق بصفحة تقديم المقطع، حيث من خلالها يحاول المتعلمون بناء فرضياتهم عن مضمون الخطاب الذي يستمعون إليه. على أن يقارنوا فرضياتهم بما سوف يكتشفونه أثناء الاستماع إلى الخطاب وبعده ليؤكدوا الفرضيات أو ينفونها أو يستبدلون غيرها.

ب. في القسم:

يستهدف الأستاذ قدرة المتعلم على فهم الخطاب الذي يستمع إليه ويحلله ويحدّد نمطه. فمن خلال أيقونة أستمع إلى الخطاب بوعي " والتعلّية " أستمع إلى الخطاب كله وأفهم مضمونه يقوم الأستاذ بإسماع المتعلمين الخطاب كله بصوته أو عبر الوسائل التعليمية؛ السمعية أو السمعية البصرية. ويطلب منهم تسجيل رؤوس أقلام حول مضمون الخطاب، حسب ما هو وارد في الأنموذج الخاص بتسيير المقطع التعليمي. ومن خلال أيقونة " أحلّل الخطاب وأحدّد نمطه والتعلّية " أستمع هذا الجزء من ثم أجيب "يقوم الأستاذ بتوجيه المتعلمين إلى تحليل ما يستمعون إليه من الخطاب فيتناقشون لاستنباط نمطه ومؤشرات. وهكذا حتى يتم استنتاج كل أنماط الخطاب ومؤشرات كل نمط على حدة ويميزون بينها.

3-2 الأسبوع الثاني:

في إطار التعامل مع أيقونة أحلّل " بنية الخطاب، يبقى الأستاذ في هذه الحصة من الأسبوع الثاني يستهدف قدرة المتعلمين على تحليل الخطاب مركزا هذه المرة على النمط الغالب قصد التعمق في التحليل، بعد أن يكون قد أسمعهم الخطاب مرة ثانية. ليصل المتعلمون في النهاية إلى الاستنتاج.

أما مع أيقونة أحدّد العلاقة بين أنماط الخطاب"، يقوم الأستاذ بتنشيط أعمال المتعلمين في البحث والتحليل واستكشاف العلاقة القائمة بين النمط الغالب والأنماط الخادمة له وبقصديّة صاحب الخطاب ورسالته التي يتواصل من خلالها مع المتلقي أو المرسل إليه. فيتعرف

المتعلمون أن توظيف الأنماط في أي خطاب هو وليد هندسة يتصورها المرسل ويقوم بإنجازها في خطابه لخدمة الغاية (القصدية) من الخطاب.

3-3 الأسبوع الثالث:

بعد أن يكون المتعلمون قد اكتشفوا أنماط الخطاب بما في ذلك النمط الغالب والخادم، يتناول المتعلمون رفقة الأستاذ بنية الخطابات والعلاقات فيما بينها وفيما بين القصد والرسالة من الخطاب، قصد التحكم في خطاطة الأنماط المستهدفة.

ويتم كل هذا في إطار الأيقونة أوظف تعلماتي. ثم يصل الأستاذ بالمتعلمين إلى الأيقونة "أتدرب على الإنتاج الشفوي" ليتدربوا على محاكاة الخطاب المدروس وفق خطاطة النمط المستهدف. وبعد هذه المحطة تكون عملية التعلم قد بلغت مداها. وسنوضح الرؤية أكثر من خلال الدراسة الميدانية بتزويد هذا البحث بمذكرة تخص طريقة تقديم درس فهم المنطوق لسنة رابعة متوسط حسب دليل الأستاذ المعدل لمناهج الجيل الثاني 2019م.

خلاصة :

نستنتج من خلال ما سبق عرضه في هذا الجانب النظري:

- أن حقل التعليمية من أهم المجالات التي يهتم بها المعلمون والأساتذة في رسم سياسات التدريس ومعالجة مشكلاتها.
- تهتم التعليمية في البحث على تطوير اكتساب المعارف والكفاءات والقدرات الفكرية لدى المتعلمين.
- أن التعليمية تعمل على تحقيق فاعلية التعليم وإحداث التناغم بين أطرافها.
- أن ميدان فهم المنطوق مسمى يجمع بين الاستماع للمنطوق وفهم معانيه، ثم الإنتاج الشفوي (التعبير الشفهي حيث يعتمد على السماع باعتباره ضرورة لتحقيق الملكة اللغوية، وأن هذا الميدان له مكانته الحيوية الهامة فهو يعتمد على مهارتي الاستماع والتحدث.
- المهارة بمفهومها هي القدرة على أداء فعل ببراعة وإتقان، تنمو بالتدريب على أداء عمل بطريقة مقبولة ومحقة للإنجاز.
- أن مهارة الاستماع هي الجهد الذي يبذله المستمع في متابعة المتكلم، وفهم ما يقوله، واختزان أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر ، وإجراء عمليات ربط بين الأفكار.
- أن الاستماع هو عملية استقبال الأذن للكلمات المنطوقة ، وفهمها وتحليلها والحكم عليها، لذا وجب سلامة حاسة السمع لدى المتعلم ولتحقيق مهارة الاستماع.
- أن للاستماع أهمية كبيرة لدى المتعلم في استيعاب المنطوق وفهمه، ودوره الهام في التحصيل الدراسي بصفة عامة.
- مهارة التحدث هي أداة للتفاعل الاجتماعي، فهي تنمي مخزون المتعلم اللغوي.
- مهارة التحدث لها أهمية بالغة باعتبارها من أوسع النواظ التي يمكن أن نطل منها على قدرات المتعلم، ومدى استيعابه للخبرات التي يتعرض لها ، كما أنها أداة للتفاعل الاجتماعي.

- مهارة التحدث تساهم في نمو شخصية المتعلم، وتبني قواعد الثقة في نفسه، لذا اهتمت مناهج الجيل الثاني بإدراج مهارة التحدث في العملية التعليمية التعلمية.
- أن للمهارات اللغوية عدة وظائف مهمة للفرد المتعلم تتمثل في الوظيفة النفعية، التنظيمية، الشخصية، التفاعلية.
- أن التعبير الشفهي يعد من أهم وسائل الاتصال اللغوي، إذ بواسطته يتمكن التلميذ من التواصل مع غيره سواء في المدرسة أو خارجها.
- يعد التعبير الشفهي وسيلة تمكن المتعلم من التعبير عما يجول في خاطره من رغبات وأحاسيس.
- يظهر التعبير الشفهي مدى إمكانيات وقدرات التلميذ على المناقشة والحوار ووصف ما يشاهد.
- حدثت تغييرات وإصلاحات عديدة في المناهج الدراسية للمدرسة الجزائرية، فمن طريقة التدريس بالأهداف إلى التدريس بالمقاربة بالكفاءات، وقد كان للتعبير الشفهي حظ من هذه التغييرات، حيث بدأت الأولى مناهج الجيل الأول سنة 2003م. وبدأت مناهج الجيل الثاني سنة 2016م، وصولاً إلى التعديلات الأخيرة في تدريس ميدان فهم المنطوق وإنتاجه سنة 2019م.
- أن التعبير الشفهي في منهاج الجيل الأول من 2003م إلى 2016م يستند بالدرجة الأولى على المطالعة والقراءة، حيث تطبق فيه أغلب المهارات اللغوية، وهو بذلك مقدمة للتعبير الكتابي وخادم له.
- تغير التعبير الشفهي من مسمى المطالعة الموجهة إلى مسمى جديد في مناهج الجيل الثاني 2016م هو "فهم المنطوق وإنتاجه".

الفصل الثاني:

دراسة تقويمية لمحتوى

نصوص فهم المنطوق للسنة

الرابعة من التعليم

المتوسط

قسم كتاب المتعلم إلى ثماني مقاطع تعليمية تتطابق عددياً مع المحاور الثقافية كما وردت في المنهاج. وقد تهيكل كل مقطع على حسب عدد أسابيع الشهر ثلاثة أسابيع للتعليمات وأسبوع للإدماج والتقويم.

نتعرف على صفحتي فهم المنطوق وإنتاجه في كل أسبوع بأيقونة { افهم ما اسمع واعبر } ، حيث يتم تحليل خطاب منطوق واحد من حيث محتواه المعرفي والأنماط التي يتم توظيفها فيه والعلاقات التي نسجت بينها لخدمة مضمون الخطاب وقصديه صاحبه ، حتى تتكون لدى المتعلم فكرة عن أي خطاب هو كل متكامل وشبكة من الخصائص المضامينية والبنائية لا يمكن الفصل بين عناصرها كما تنص على ذلك أدبيات المقاربة النصية، وحتى نتحقق نتائج التحليل لابد من الاعتماد على نص واحد طيلة المقطع التعليمي.

يعطي كل مقطع حجم شهر في الحيز الزمني بأربعة أسابيع حيث تدوم عملية التعلم ثلاث أسابيع ويخصص الأسبوع الرابع للإدماج والتقويم والمعالجة.

كيف يسير الأستاذ مسار التعلم من خلال الاكتساب في أساليب المقطع الواحد ؟

✓ خص ميدان فهم المنطوق والإنتاج الشفوي بالصفحات البنفسجية.

✓ خص ميدان فهم المكتوب بالصفحات البرتقالية.

✓ أما ميدان الإنتاج الكتابي فقد خص بالصفحات الزرقاء.

❖ كيفية بناء هيكل المقطع التعليمي ؟

يقوم الأستاذ ببناء وضعية مشكلة انطلاقية ويجعلهم ينظرون إليها من حيث هي حاجة وضرورة لحل مشكلة من خلال اكتساب موارد معرفية أي مضامين ومعارف و موارد منهجية أي مهارات وسلوكيات يتخذونها أدوات للحل، هذه الموارد والقيم في إطار عمل ممنهج قابل للملاحظة والتقييم وفق شبكة تقييم يعدها الأستاذ.

تستهدف هذه الوضعية المشكلة أداء مهام حياتية في كل أسبوع يقترب من حلها ولا بد أن تبنى في إطار سياق يعرفه المتعلم من واقعة اجتماعية.

1. وضعيات بناء التعليمات :

تسير صفحات ميدان فهم المنطوق وإنتاجه { افهم واسمع وأنتج }:

الأسبوع الأول صفحتان : الأعمال التحضيرية، يقوم الأستاذ بمطالبة المتعلمين بالقيام بأنشطة استباقية بمراجعة صفحة الكتاب التي تتناول تعليمات متعلقة بفهم المنطوق، كما يستند إلى الصورة التوضيحية التي ترمز إلى المجال الثقافي المتعلق في صفحة تقديم المقطع، حيث من خلالها يبنون فرضياتهم عن مضمون الخطاب ويقارنونها بما سوف يكتشفونه أثناء الاستماع ليؤكدونها أو ينفونها أو يستبدلونها بغيرها.

القسم : يستهدف الأستاذ قدرة المتعلم على فهم الخطاب ويحلله ويحدد نمطه، من خلال أيقونة { أستمع إلى الخطاب بوعي } والتعليمية { أستمع إلى الخطاب كله أفهم مضمونه } يقوم الأستاذ بإسماع الخطاب كله عبر وسيلة سمعية أو سمعية بصوته أو أي إمكانية متاحة ويطلب منهم تسجيل رؤوس أقلام حول مضمونه ثم يناقشهم في مضمونه ومن خلال إيقونة { احلل الخطاب واحدد نمطه } والتعليمية { استمع إلى هذا الجزء ثم أجب }، يقوم الأستاذ بتوجيههم إلى تحليله فيناقشونه ويستنبطون نمطه ومؤثراته.

الأسبوع الثاني صفحتان: في إطار التعامل مع أيقونة { احلل بنية الخطاب } يبقى الأستاذ في هذه الحصة في الأسبوع الثاني يستهدف قدرتهم على تحليل الخطاب، مركزا على النمط الغالب قصد التعمق في التحليل بعد إسماعه ليتوصلون إلى الاستنتاج.

أما مع أيقونة { أحدد العلاقة بين أنماط الخطاب } يقوم بتنشيط أعمالهم في البحث والتحليل لاكتشاف العلاقة القائمة بين النمط الغالب والأنماط الأخرى الخادمة له، فيكتشفون أن توظيف الأنماط في أي خطاب هو وليد هندسة يتصورها المرسل ويقوم بانجازها في خطابه لخدمة الغاية.

الأسبوع الثالث صفحتان: بعد اكتشافهم أنماط الخطاب الغالب والخدم، يتناولون بنية الخطابات والعلاقات فيما بينها بين القصد والرسالة من الخطاب قصد التحكم في الأنماط المستهدفة ويتم ذلك كله في إطار أيقونة { أوظف تعلماتي }.

ثم في الأخير ليصل بهم إلى إيقونة { أدرّب على الإنتاج الشفوي } ليتدربوا على محاكاة الخطاب المدروس، وفق خطاطة النمط المستهدف وبعد هذه المحطة تكون عملية التعلم قد بلغت مداها.

في الكفاءات الختامية المتعلقة بميدان فهم المنطوق والإنتاج الشفوي يتواصل مشافهة بوعي وبلاغة منسجمة ويفهم مدلول معاني الخطاب المنطوق ويتفاعل معه وينتج خطابات شفوية متنوعة الأنماط في وضعيات تواصلية دالة.

2. عينة الدراسة و معاييرها:

لقد وقع اختيارنا على نصوص فهم المنطوق للسنة الرابعة متوسط والواردة في : "دليل استعمال كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط " الذي اعتمدته وزارة التربية الوطنية بالجزائر بعد جملة من الإصلاحات المعروفة بالجيل الثاني¹.

وقد وزعت هذه السندات على ثمانية مقاطع ، لخصناها في الجدول الآتي²:

ولدراسة هذه النصوص وجب وصفها وتحليلها ومناقشتها وذلك بتطبيق معايير اختيار المحتوى التعليمي عليها:

جدول : فهرس محتويات نصوص فهم المنطوق للسنة الرابعة متوسط

عنوان المقطع	السندات (النصوص)	الموارد المستهدفة	المستوى المستهدف من الكفاءة الختامية
قضايا اجتماعية	ثري الحرب ص 56،57	إنتاج خطاب يغلب عليه السرد مع الحوار و الوصف حول قضايا اجتماعية	1- يستمع ويصغي بتركيز و تمنعن إلى خطابات متنوعة الأنماط (السرد-الحوار - الوصف-التفسير - التوجيه-الحجاج)
الإعلام و المجتمع	ثقافة الصورة	بيان الدور الإيجابي و السلبي للصورة في	

¹ ينظر : " وزارة التربية الوطنية ، اللغة العربية ، دليل استعمال كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

² وزارة التربية الوطنية المخططات السنوية ، المادة : لغة عربية ، المستوى : الرابعة من التعليم المتوسط ، سبتمبر

	المجتمع - إنتاج خطاب للرد على صاحب النص.	ص 58،59	
2- يحدد أفكار النص و يميز بين خطاطة كل نمط.	إنتاج خطاب منطوق عن التضامن الإنساني، يغلب عليه التفسير و التوجيه	<u>الإنسانية و مشكلاتها</u> ص 62،63	<u>التضامن الإنساني</u>
3- يفهم و يحلل مضمون النص و يعيد إنتاجه بلغة سليمة.	إنتاج خطاب منطوق عن شعوب العالم، يغلب عليه التفسير و الوصف	مفاخر الأجناس ص 62،63	شعوب العالم
4- يعرض افكاره في تسلسل و ترابط .	إنتاج خطاب منطوق عن التقدم التكنولوجي في المجال الرقمي، يغلب عليه التفسير و الحجاج.	اللغة العربية و تحديات التقدم العلمي و التكنولوجي ص 64،65	العلم و التقدم التكنولوجي
5- يفهم مضمون النصوص و يحللها و يتفاعل معها بخطابات شبيهة.	إنتاج خطاب منطوق عن التلوث البيئي، يغلب عليه التفسير و الوصف	تلوث البيئة ص 66،67	التلوث البيئي
6- يبدي رأيه ويقترح البديل لأفكاره.	إنتاج خطاب منطوق متعدد الأنماط، يبرز فيه البعد الثقافي و الإقتصادي للصناعات التقليدية	معرض غرداية ص 69،68	الصناعات التقليدية
	إنتاج خطاب منطوق منسجم الأنماط يقترح فيها حلولاً لهجرة الأدمغة	هجرة الكفاءات ص 70	الهجرة الداخلية و الخارجية

يُوضح هذا الجدول تسلسل المقاطع لنصوص فهم المنطوق المقترحة، وبعد عرض عناوين المقاطع والنصوص التابعة لها ستحاول التوصل إلى مدى توافق نصوص العينة ومعايير اختيار المحتوى التعليمي والتي تتجلى فيما يلي :

✓ معيار الصدق .

- ✓ معيار الارتباط بالأهداف التعليمية.
- ✓ معيار مراعاة اهتمامات المتعلمين وحاجاتهم.
- ✓ معيار القابلية للتعلم.
- ✓ معيار العالمية .
- ✓ معيار الدلالة.
- ✓ معيار مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- ✓ معيار التوازن بين الشمول والعمق.
- ✓ معيار المنفعة.
- ✓ معيار الاستجابة لحاجات المتعلمين.

وسنسقط كل معيار من هذه المعايير على نصوص العينة

1.2 معيار الصدق : يعني هذا المعيار : " أن يكون محتوى المنهج صحيحاً من الناحية العلمية : أي ليس خاطئاً أو مضللاً ¹ ، وكذلك الصدق : " هو الصحة والدقة والارتباط بالأهداف والمواكبة مع الاكتشافات العلمية المعاصرة والأهمية للمجتمع وللمتعلمين ² . من خلال هذين التعريفين نقول : يجب أن تكون هذه المحتويات خالية من الأخطاء، وصادقة من الناحية العلمية وهادفة، ولا تتعارض معلوماتها وحقائقها العلمية مع المنطق ويؤدي صدق المحتوى إلى تحقيق الهدف المطلوب الذي يسعى المنهاج إلى تحقيقه، فبقدر ما يحقق محتوى المنهج الهدف المنوط به يكون المحتوى صحيحاً وصادقاً ³ .

بالعودة إلى نصوص فهم المنطوق الموجهة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، نجد أنها تحتوي على المعلومات الصادقة والصحيحة علمياً، ويتعلق الأمر بنص (ثقافة الصورة)

¹ سعدون محمود الساموك وهدي علي جواد الشمري : مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل ، عمان، الأردن ، ط1، 2005، ص68

² توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة : المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها - عناصرها - أسسها - عملياتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 1، 01435/2014م، ص: 83

³ سعدون محمود الساموك وهدي علي جواد الشمري : مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل ، عمان ، الأردن ، ط1، 2005، ص : 68

الذي يُذكرُ المُتعلّمين بأهمية الصورة، وتأثيراتها النفسية والتربوية على الفرد والمجتمع خاصة في الوقت الراهن لأن الحياة المعاصرة لا يُمكن تصورها من دون صور ونستدل بقوله : "التأثيرات النفسية والتربوية للصورة : إنّ انجذاب المتلقى تجاه المادة المعروضة بفعل التأثيرات النفسية للصورة كونها تنقل الواقع أشكال صور خيالية وذات سمات ساحرة جذابة كما يقول أرسطو : " إنّ التفكير مستحيل من دون "الصور" ¹ .

ونص (الإنسانية ومشكلاتها) من خلاله يُعالج الكاتب قضية إنسانية، حيث تطرق إلى معنى الإنسانية، وأهم المشكلات والمصائب التي تتخط فيها كالويلات والمحن والحروب والقتل إلخ، تماشياً مع قول الكاتب : " الإنسانية تلك الأم الرؤوم التي لا تحابي واحداً من أبنائها دون آخر ولا تميّز بين بار منهم وفاجر ، ولا تفرّق بين مؤمن منهم وكافر تلك الأم المعذبة بالويلات والمحن ، من ويلات الحروب التي أتلّفت الملايين إلى ويلات الأمراض والطواعين إلى ويلات الزلازل والبراكين وفي الصدد نفسه نجد الكاتب في نص (اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي) عرف متعلميه بالتحديات التي تواجهها اللغة العربية في ظل التطور العلمي والتكنولوجي ² "

باعتبار أنّ اللغة العربية لغة العلم كله، ولغة القرآن، فيجب أن تكون مواكبة للتطور العلمي وفي نص (التلوث البيئي) تناول الكاتب فيه أنواع التلوث البيئي ومخاطره وأضراره على البشرية ، ونأتي إلى نص (مفاخر الأجناس)عالج قضية إنسانية عالمية حيث نرى أن الفخر بالأجناس قديم قدم الأزل ولم تخل منه أمة أو قبيلة، ونأتي إلى مقطع التقليدية في نص (معرض غرداية) وصف الكاتب للمُتعلّمين معرض غرداية للصناعات التقليدية، وبين لهم أهميته في البناء الاقتصادي؛ أين جعل المُتعلّم يعيش مجريات الأحداث والوقائع، وفي نص (هجرة الكفاءات) يتعرّف المُتعلّم على هجرة الكفاءات وخطورتها على الدولة وعلى جميع الأصعدة، ونتائجها على التعليم والاستثمار في الحين نجد نص (ثري الحرب) عبارة

¹ وزارة التربية الوطنية ، اللغة العربية، دليل استعمال كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، ص : 58

² المرجع نفسه ،ص 60.

عن قصة تُصوّر لنا حياة البطل " سي شعبان " من خلاله يُعالج الكاتب الآفات الاجتماعية المُستشرية في مجتمعاتنا كالطمع والاحتيايل على الناس والحروب إلخ، فهنا أحداث القصة قد تتطابق مع الواقع، وقد تكون من نسج الخيال.

بناء على ما سبق نجد أن المعلومات المعروضة على المُتعلّمين في نصوص فهم المنطوق معظمها تخضع لمعيار الصدق وتتوافق مع الواقع، ولها صلة بالمجتمع وخالية من الأخطاء إلا في كلمة (عبد الرحمان) كُتبت بالألف فهذا خطأ، فالألف اللينة تنطق ولا تكتب، وهذا ما سيساعد المتعلمين على فهم معاني النصوص بكلّ يسر وسهولة.

2.2 معيار ارتباطه بالأهداف التعليمية:

من أهم معايير اختيار المحتوى ارتباطه بالأهداف التعليمية المنشودة، أي أن تكون الخبرات المُقدّمة من خلاله ترجمة صادقة للأهداف التعليمية المنشودة¹

إذا لم يرتبط المحتوى التعليمي بالأهداف التعليمية المراد تحقيقها، ولم تكن صلته وثيقة بها سيفقد هذا المحتوى أهميته وقيّمته ، وكذلك الأهداف ستفقد مصداقيتها لأن المحتوى لا يعمل بدون أهداف والأهداف لا تعمل في فراغ² .

إذا مما لا شك فيه أنّ كلّ منهج تعليمي يُسَطّر جملة من الأهداف يسعى إلى تحقيقها، وذلك من خلال العملية التعليمية التي يتم التفاعل فيها بين الأقطاب الثلاثة (المُعلّم، المُتعلّم، المحتوى المعرفي).

ولإسقاط هذا المعيار على نصوص فهم المنطوق المُوجّهة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، لابد أن نشير أولاً إلى الأهداف التي تسعى المنظومة التربوية إلى تحقيقها، ومن خلال نص الكفاءة الشاملة والكفاءة الختامية.

¹ أعضاء هيئة التدريس ، فلسفة أسس المنهج ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة دمنهور ط ، 2015، مصر ، دم، ص: 115

² يُنظر : أعضاء هيئة التدريس ، فلسفة أسس المنهج ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة دمنهور ، مصر، د ط ، 2015، ص: 115

فنص الكفاءة الشاملة: في نهاية التعليم المتوسط يتواصل التلميذ بلغة سليمة، ويقرأ قراءة تحليلية واعية نُصوصاً متنوعة الأنماط لا تقل عن مائتي كلمة، ويُنتجها مشافهة وكتابة بأساليب لغوية منسجمة في وضعيات تواصلية دالة.¹

والكفاءة الختامية في ميدان فهم المنطوق وإنتاجه: "أن يتواصل مشافهة بوعي ولغة منسجمة، ويفهم مضمون الخطاب المنطوق ويتفاعل معه، ومن سندات مختلفة ويُحلّله ويُنتجه مشافهة بمختلف الأنماط في وضعيات تواصلية دالة."²

أول ملمح في نص الكفاءة هو وجود النصوص المتنوعة الأنماط، ولا تقل عن مائتي كلمة فنجد الموارد المستهدفة من نص (ثري الحرب)، أن يُنتج المتعلم خطاباً يغلب عليه السرد مع الوصف والحوار حول قضايا اجتماعية، وفي نص (ثقافة الصورة) يُبيّن للمتعمّل مع الدور الإيجابي والسلبي للصورة في المجتمع، ويُنتج خطاباً للرد على صاحب النص، وفي نص (الإنسانية ومشكلاتها) يُنتج خطاباً منطوقاً عن التضامن الإنساني، يغلب عليه التفسير والتوجيه.

وفي نص (اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي) يُنتج المتعلم خطاباً منطوقاً عن التقدم التكنولوجي في المجال الرقمي، يغلب عليه التفسير والحجاج، وفي نص (معرض غرداية) ينتج المتعلم خطاباً منطوقاً متعدد الأنماط، يُبرز فيه البعد الثقافي والاقتصادي للصناعات التقليدية، ونصل إلى نص (هجرة الكفاءات) فيه يتمكن المتعلم من إنتاج خطاب منطوق منسجم الأنماط، يقترح فيه حلولاً لهجرة الأدمغة.

وتماشياً مع ما تم ذكره، فإن معيار الارتباط بالأهداف في نصوص فهم المنطوق يعكس الأهداف التي جاءت في المنهج.

¹ وزارة التربية الوطنية: المخططات السنوية، المادة: لغة عربية، المستوى: السنة الرابعة من التعليم المتوسط،

سبتمبر 2022، ص: 3

² المرجع نفسه، ص: 03.

3.2 معيار مُراعاة اهتمامات المتعلمين وحاجاتهم :

ويكون ذلك بتوجيه انتباه المتعلمين للموضوع المتناول، وبذل جهد أكبر، ووقت أطول في معرفته أو متابعته وذلك بوجود رغبة داخلية دون ملل أو سأم¹.

ونقصد بهذا المعيار ربط النصوص والمحتويات التعليمية بحياة وواقع التلميذ، وننتقي لهم ما يثير اهتماماتهم ورغباتهم، وهذا ما تصبوا وتسعى إليه المقاربة بالكفاءات.

فنص (ثري الحرب) للكاتب أحمد رضا حوحو ، نص نثري، قصة من خلالها صوّر لنا الكاتب حياة البطل شعبان، وسرد أحداثها، فتحدّث عن الآفات الاجتماعية المنتشرة في المجتمع، فنلاحظ أن هذه القصة تناولت موضوعاً اجتماعياً يتجلّى في الاحتفال والطمع... إلخ يمس حياة الصغار والكبار. ونستدل بقول الكاتب: " كان هذا الرجل قبل الحرب العالمية الأخيرة تاجراً بسيطاً خاملاً ؛ لا يكاد يسمع به أحد يقضي كل نهاره وقسطاً وافراً من ليله في متجره الصغير المنزوي في حي من الأحياء العربية .. اندلعت الحرب العالمية الثانية ونشطت تجارة السوق السوداء التي فرضت دستوراً على العالم ، وانخرط شعبان في سلك هذه التجارة مدفوعاً بوفرة الأرباح. وما كادت الحرب تضع أوزارها حتى وجد شعبان نفسه { سي شعبان } ووجد ثروته تضخّمت فأصبحت تعد بالملايين"²

فهذا الموضوع يثير اهتمام المتعلم وله صلة بواقعه خاصة أنّ التلميذ شديد الحب للقصة وتستهوّه، لذلك فهو يكتسب المعارف من خلال النص والشيء نفسه في نص (الإنسانية ومشكلاتها) ، ونص (ثقافة الصورة) هذا النص الذي يجعل المتعلم يكسب كما هائلاً من المعلومات عن الصورة التي لها تأثيراً كبيراً على حياة الإنسان في وقتنا الحاضر، فمتعلم اليوم تُؤثر فيه الصورة باعتبارها من أهم الوسائل التوضيحية ، ويبدو أثرها جلياً على حياته ونأتي إلى نص: (معرض غرداية) لإيهاب العاصي، نص نثري يتحدث عن

¹ ينظر : سعدون محمود الساموك وهدي علي جواد الشمري : مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل ، عمان

الأردن ، 2005، 1، ص: 70

² وزارة التربية الوطنية ، اللغة العربية ، دليل استعمال كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، ص 56

غرداية، من خلاله يصف رحلته إليها، ويصف معرضها الجهوي بعنوان : "عيد الزربية" ويبرز تقاليدها، فالمعارض والرحلات تستهوي الكبار والصغار على حدّ سواء لقول الكاتب : >> انطلقت بنا السيارة، وتركنا وراءنا العاصمة بضجيجها وازدحامها ، فكانت المناظر الخلابة تمتد على طول الطريق إلى مدينة الأغواط. وفي الصباح كنا في غرداية، في الواحة الخضراء التي تحيط بها الجبال الصخرية الجرداء في المدينة العتيقة والعصرية التي تضم بدون تنافر القديم والجديد ؛ العربات التي تجرها الأحمر إلى جانب السيارات الفخمة والشاحنات الكبيرة والبيوت المترصة على سفح الجبال تشقها أزقة ملتوية ضيقة إلى جانب المحلات التجارية الكبيرة <<¹.

وطبعا مثل هذا الموضوع يثير اهتمام المتعلمين ويزيد من رغبتهم في التعلم والاكتشاف، وكذلك ربطه بواقعه فمن خلاله سيكتسب ثلة من المعارف، فالمتعلم سيتشوق لرؤية غرداية وعيد الزربية

أما بالنسبة لنص (مفاخر الأجناس) و (اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي) و (تلوث البيئة) و (هجرة الكفاءات) كذلك هي نصوص ثرية بالمعلومات التي يُزوّد بها المتعلم رصيده اللغوي .

وعليه نقول : أن النصوص التعليمية المُقدّمة للمتعلمين تثير انتباههم وتحفزهم على تلقي المعرفة للقضاء على الملل والسّام ، فإذا تم اختيار النّصوص المفيدة سيتشوق المتعلمين لدراستها وتلقيها وسيساعد ذلك على إشباع حاجاتهم واهتماماتهم

4.2 معيار القابلية للتعلم:

يعني أن يراعي المحتوى الذي يتم اختياره مستوى النضج العقلي والانفعالي والمهاري الحركي للمتعلمين ، لذلك فإن تحليل المحتوى في ضوء هذا المعيار يتطلب من المحلل

¹ وزارة التربية الوطنية ، اللغة العربية ، دليل استعمال كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط: ص : 68

تحديد خصائص نمو المتعلمين في كل مرحلة على المستوى العقلي والوجداني والمهاري¹ أي يجب ألا تكون النصوص الموجهة للمتعلمين صعبة ، تفوق مستوى نضجهم ، فلا بد أن تتراوح بين السهولة والصعوبة، أي تكون مناسبة لمستوى نضجهم وتفكيرهم وواقعهم، وتخضع للتدرج مثلاً ننتقل من الصعب إلى السهل في تعليم المحتوى... إلخ حتى يتمكنوا من استيعاب هذه النصوص وفهمها وإعادة إنتاجها.

ونبقى دائماً في ثانياً نصوص فهم المنطوق للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، فنجد أن هذه النصوص المقررة أغلبها ذات قابلية للتعلم، كلها نصوص نثرية أدبية، ذات مواضيع متنوعة ذات صلة بواقع المتعلم كهجرة الأدمغة والإنسانية ومشكلاتها، ومعرض غرداية، وكذلك هناك تنوع في جمل النصوص وأساليبها وأنماطها مع وضوح كلماتها، غير أن الأمر الذي قد يعيق هذه النصوص أثناء تعلمها هو: طولها الذي يستغرق وقتاً طويلاً أثناء قراءتها شفهيًا، ونستدل هنا بنص (اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي)، ونص (التلوث البيئي) فالمتعلم يُصاب بالملل خاصةً ونحن ندرس هذه الأنشطة بالمقاربة النصية، فالنص هو الأساس الذي ننطلق به في بناء معارف المتعلمين معنى ذلك أنه يجب انتقاء واختيار النصوص التعليمية التي يتفاعل معها المتعلم، و تراعي أموراً عديدة كمستوى نضجه وتفكيره، والقضايا المطروحة في عصره وربطها مع الواقع حتى يكون هناك تقبل لهذه النصوص من طرف المتعلمين.

5.2 معيار العالمية :

مبدأ هذا المعيار هو : " أنه عند اختيار محتوى النصوص يجب أن تتضمن قضايا عالمية وإقليمية ووطنية"² ، حتى يتسنى للمتعم أن يتعرف على كُُلِّ ما يحدث في عالمه ووطنه ، وكذلك يكسب أفقاً معرفياً وثقافة تنمي رصيده المعرفي .

ينظر : عبد الرحمن الهاشمي وعلي محسن عطية : تحليل محتوى منهاج اللغة العربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع .

¹ عمان ، ط1، 2009، ص: 244

² يُنظر : جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم: تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها ، دار الشروق للنشر

بالعودة إلى نصوص فهم المنطوق نجد أغلبها تناولت مواضيع عالمية كنص (ثري الحرب) (الإنسانية ومشكلاتها) (اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي)، و(التلوث البيئي) نستدل بقول الكاتب : << من أبرز أنواع التلوث البيئي ما يلي : تلوث الهواء : يتلوث الهواء عندما يختلط بمواد ضارة، مثل أول أكسيد الكربون، وثاني أكسيد الكبريت، وأكسيد النيتروجين والأوزون والرصاص وقد ينتج تلوث الهواء عن بعض الكوارث الطبيعية مثل حرائق الغابات والبراكين، أو بسبب الأنشطة البشرية التي تنتج مواد ملوثة للبيئة مثل : الدخان الناتج عن حرق الوقود الأحفوري وعوادم السيارات >>¹. ووطنية كنص (معرض غرداية) و(هجرة الكفاءات) وإقليمية مثل نص (مفاخر الأجناس) لقول الكاتب: << الفخر بالأجناس قديم، لم تخل منه أمة ولا قبيلة، فما من جيل من الناس إلا وله فضائل يدعيها، وأنساب يرتفع بها أحيانا إلى ألهة السماء، وأحيانا إلى أعظم القديسين فضلا عن المناقب والصفات التي لا شريك له فيها من أجيال الأرض أجمعين>>².

6.2 معيار الدلالة :

وهذا المعيار يساعد المتعلم على جمع المادة العلمية بنفسه وبناء معارفه من خلال السندات المختلفة.

استناداً إلى ما ورد في دليل الأستاذ وكتاب التلميذ الخاص بمستوى الرابعة متوسط ، فإن معظم نصوص فهم المنطوق تتصف بالدلالة، من خلالها يتعرف المتعلم على النصوص وأنماطها، ففي النص الأول (ثري الحرب)³ يتعرف على شخصية سي شعبان والحالة التي آل إليها بسبب طمعه والآفات الاجتماعية التي ينجر أفراد المجتمع إليها كالثراء

والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2009ص: 368

¹ وزارة التربية الوطنية ، اللغة العربية دليل استعمال كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط: ص : 66

² المرجع نفسه، ص 62.

³ حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي : أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 8 ، 1436 هـ / 2015م ص: 130.

الفاحش والطمع، الريح السريع، الاحتيال على الآخرين، التكبر، احتقار الآخرين، فنلاحظ أن لهذه الآفات الاجتماعية أثراً بالغاً على الفرد ومجتمعه وتتجر عنها آفات أخرى تمس بشخصية الإنسان وتهدم سمعته وقيمه ونستدل هنا بنهاية القصة : "وشاعت شهرة سي شعبان في البلاد وقصدته جيوش من المحتالين والمرترقة من كل حذب وصوب يعرضون مختلف المشاريع والصفقات التي كان سي شعبان يشارك فيها بكل سخاء، إلى أن تبذرت الثروة وبيعت الأملاك في الديون وانفرط عقد الصحب والخلان وذهب الجاه وفرت زوجه حاملة معها ما خف وزنه وثقل ثمنه ولم يعثر لها على أثر"¹. وفي النص الثاني (ثقافة الصورة) يتعرف على الصورة وتأثيراتها على الفرد والمجتمع وذلك لوجود بعض العبارات الدالة على ذلك نورد منها : "حيث اكتست خصائص جديدة جعلتها متميزة التأثير، ونستنتج أهمية الصورة في الوقت الراهن قياساً بالأدب ، وفي نص (الإنسانية ومشكلاتها) يتعرف المتعلم على ثلة المشكلات الإنسانية التي تتخبط فيها ومنها تستغيث الإنسانية، ونجد نص (مفاخر الأجناس) من خلاله يتعرف على بعض فضائلهم وأنسابهم وثقافات الشعوب كالمصريين والنمساويين، ويعرف من خلال السند أن الفخر بالأجناس قديم قدم الإنسان نفسه ولكن ما نلاحظه في السند لم يذكر الكاتب أمثلة عن الأجناس كثيراً بل ركّز على المصريين والنمساويين فقط، وننتقل إلى نص : (اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي) نجد النص يزخر بمعلومات من خلالها يتعرف المتعلم على عالم من علماء اللغة العربية بالجزائر - عبد الرحمن الحاج صالح- ودورها وأفقها في ظل ثورة المعلوماتية، والحديث عن الفصحى والعامية، ويتلقى المتعلم في نص (تلوث البيئة) كمّاً زاخراً من المعلومات التي يستفيد منها ليتعلم كيف يتعامل مع بيئته التي يعيش فيها، فيبين الكاتب للمتعم معنى التلوث وأنواعه وأضراره، كما يتعرف على معلومات كثيرة في نص (معرض غرداية) و(هجرة الكفاءات).

¹ وزارة التربية الوطنية ، اللغة العربية دليل استعمال كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، ص : 57 .

إذا من خلال هذا المعيار، فإنّ المتعلم سيجمع رصيذاً لغوياً وكمّاً هائلاً من المعلومات يُوظفها في مواقف من حياته، وفي الأنشطة الأخرى كإنتاج المكتوب، ويستفيد منها في المواد التعليمية كلها.

7.2 معيار مُراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين :

يجب أن تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين عند اختيار المحتوى حتى يجد كل متعلّم في المحتوى ما يلائم قدراته ومهاراته واستعداداته، ويشبع ميوله وحاجاته حتى يُمكن إتاحة الفرصة لذوي المواهب والقدرات الخاصة أن يجدوا في المحتوى ما يساعدهم على تنمية قدراتهم وميولهم.¹

بالنسبة لنص (ثري الحرب) في متناول المتعلمين، يفهمه متوسط الذكاء والموهوب وذوي القدرات العالية، وكذلك نص (ثقافة الصورة) ونص (تلوّث البيئة) ونص (معرض غرداية) ونص (مفاخر الأجناس) ونص (اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي) ونص (الإنسانية ومشكلاتها) ، حيث أن المتعلّم لا يدرك معاني هذه النصوص ببساطة وسرعة إلا بعد الاستفاضة في الشرح والمناقشة.

وعليه ؛ فإن معظم النصوص تشتمل على معيار مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وما نقوله : أنه يجب أن يكون هذا المعيار أساسياً في معايير اختيار المحتوى كي يُساعد المتعلم على تنمية قدراته الفكرية ومهاراته.

8.2 معيار التوازن بين الشمول والعمق :

الشمول يعني " المجالات التي يُغطّيها المحتوى ويتناولها بالدراسة بحيث لا تكفي لإعطاء فكرة واضحة عن المادة ،ونظامها، أما العمق فيعني تناول أساسيات المادة مثل المبادئ

¹ أعضاء هيئة التدريس ، فلسفة أسس المنهج وطرق التدريس ، كلية التربية جامعة دمنهور ، مصر ، د ط ، 2015م

والمفاهيم والأفكار الأساسية كذلك تطبيقاتها بشيء من التفصيل الذي يلزم فهمها كاملاً ويربطها بغيرها من المبادئ والمفاهيم والأفكار ويُمكن من تطبيقها¹.

إذا عُدنا إلى نصوص فهم المنطوق نجد المجالات التي تناولتها هذه قضايا وظواهر اجتماعية ، الصناعات التقليدية، الإعلام وثقافة الصورة ، التضامن الإنساني ، شعوب العالم العلم والتقدم التكنولوجي، التلوث البيئي، فنلاحظ أنها مجالات متنوعة وثرية المتعلم كمّاً من المعلومات والأفكار والمفاهيم ويتعرف على المجالات التي من خلالها يجمع يمكن له أن يستفيد منها في حياته العلمية والعملية .

من هذا المنطلق نقول : إنّ هذه السندات تخضع لمعيار التوازن بين الشمول والعمق في المحتوى ، فهذا الأخير محقق لما أُعد له.

9.2 معيار المنفعة:

"أي أن يكون المحتوى الذي يتم اختياره نافعا للمتعلّم ولا يكون كذلك مالم يلب حاجات المتعلمين ويستجيب لاهتماماتهم وميولهم، ويمكنهم من مواجهة مشكلات الحياة وحلها"² إن تحقيق هذا المعيار في نصوص فهم المنطوق يستوجب من المحتوى أن يُلبّ حاجات المتعلمين ويستجيب لاهتماماتهم وميولهم حتى يتمكنوا من مواجهة الحياة ويسعون إلى حلها. فنلاحظ أنّ معظم النصوص المقدمة للمتعلّم في هذه المرحلة لها صلة بحياته الاجتماعية ويستفيد منها، فنص (ثري الحرب) يجعل المتعلّم يستفيد من قصة سي شعبان، ويدرك خطورة الآفات الاجتماعية خاصة الطمع والاحتيايل، وكذلك في نص (الإنسانية) يدرك أثر هذه المشكلات على الإنسانية والحالة التي آلت إليها جراء هذه الحروب والقتل والتدمير... إلخ، ونص (التلوث البيئي) الذي يجعل المتعلّم يتعايش مع بيئته، ويتعلم منها نظافة المحيط والجمال وطرق المحافظة على حياة الإنسان من خلال اجتناب كل ما يؤدي

¹ حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين : أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 1436 ، 08/2015م ، ص: 130.

² عبد الرحمن الهاشمي وعلي محسن عطية : تحليل محتوى منهاج اللغة العربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان 1، 2009 ، ص: 244

إلى إفساد البيئة وتخريبها. أما معرض غرداية فيجعل المتعلم يتعرف على الصناعات التقليدية التي عرفها الأجداد، ويدرك دورها وأهميتها في التنمية الاقتصادية، ولربما تستهويه هذه الصناعات وهذه المعارض فيتقنها، فيصبح في المستقبل القريب ممن يخوضون معترك ومجال الصناعات التقليدية والتي يزخر بها وطننا الجزائر. وننتقل إلى نص (هجرة الكفاءات) فيعرض الكاتب على المتعلمين نماذج من الكفاءات التي استفاد منها الغرب كالعالم إلياس زرهوني- الذي اعتلى قطاع الطب الأمريكي... إلخ من خلالها يدرك الآثار السلبية لهجرة الكفاءات في إضعاف الاستثمار وإضعاف القدرة الذاتية إلخ .

10.2 معيار الاستجابة لحاجات المجتمع :

يعني هذا المعيار : >> أن يلبي المحتوى الذي يتم اختياره حاجات المجتمع ولا يتعارض مع عاداته وقيمه وثقافته ، ويستجيب إلى متطلباته وما يريده من أفراد <<¹. أي يجب أن تكون المعارف المختارة تتماشى مع حياة التلميذ وتساعد على فهم الظواهر التي تحدث حوله، والمشكلات التي يمكن أن تنجم عن هذه الظواهر وكيفية مواجهتها، وهذه المعارف لا تتعارض مع عادات التلميذ الاجتماعية وقيمه وثقافته².

نلاحظ أن نصوص فهم المنطوق تخضع لهذا المعيار، فهي حبل بالقيم وتتماشى مع حياة المتعلم الاجتماعية، فنجد ذلك في نص (ثري الحرب) من خلاله يدرك خطورة الآفات الاجتماعية وأثرها على الإنسانية، وقيمة التواضع والقناعة ويبتعد عن الطمع، والأمر نفسه في نص (الإنسانية ومشكلاتها) فيدرك المتعلم خطورة المشكلات الإنسانية وأثرها في تدمير الإنسانية جمعاء، وكذلك نص (ثقافة الصورة) و (مفاخر الأجناس) و(هجرة الكفاءات) و(تلوث البيئة) و (معرض غرداية) فتشتمل على قيم وطنية ودينية واجتماعية ، تربوية . إلا أن في نص(مفاخر الأجناس) ورد فيه ما يتعارض مع القيم الدينية والعقيدة

¹ عبد الرحمن الهاشمي وعلي محسن عطية : تحليل محتوى منهاج اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان

ط1، 2009، ص: 246

² نفسه، ص 130.

الإسلامية في قول الكاتب : " فما من جيل من الناس إلا وله فضائل يدعيها ، وأنساب يرتفع بها أحيانا إلى ألهة السماء، وأحيانا إلى أعظم القديسين فضلا عن المناقب والصفات التي لا شريك له فيها من أجيال الأرض أجمعين" .

خلاصة للقول : إنّ اشتغال هذه النصوص على مجموعة من القيم وتلبيتها لحاجات المجتمع ستجعل المتعلم فرداً صالحاً يخدم وطنه ومجتمعه.

3. مراحل سيروية ميدان فهم المنطوق:

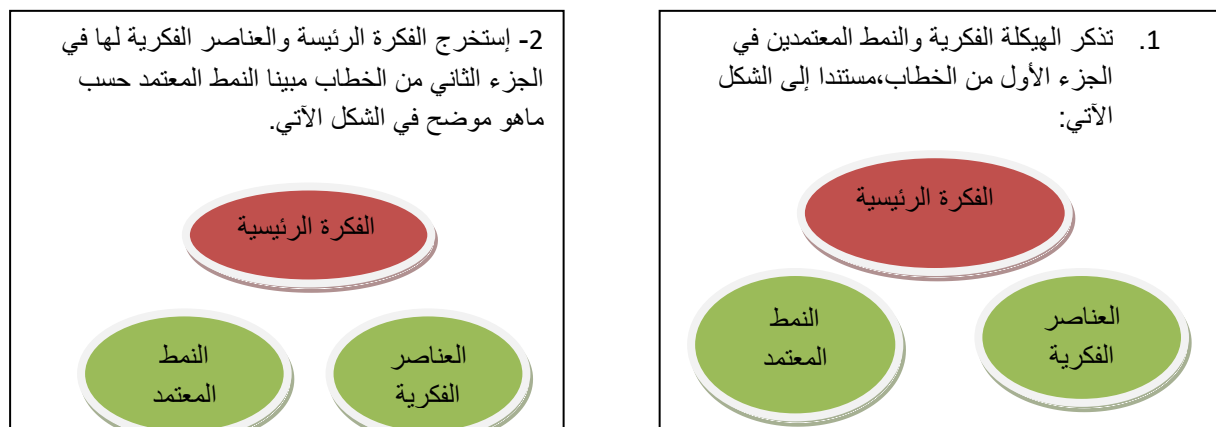
إن تعليمية فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني قد تعدّت تلك النصوص التي يتم مطالعتها من قبل المتعلّم قبل الممارسة في القسم كون كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط يخلو من خطابات فهم المنطوق، وهي مرفقة بدليل المعلم، ويتم إسماعها للمتعلّمين أثناء تسيير الميدان، انطلاقاً من وضعية مشوّقة لموضوع الخطاب، ليكتشفوا مضمونه عند استماعهم له مباشرة من طرف المعلم أو بواسطة مسجل¹.

ووفقاً لمراحل تسيير الميدان نجد العديد من الخرائط الذهنية على صفحاته، وهي ترافق المتعلم وتستدرجه لبلوغ الكفاءات العرضية المراد تحقيقها، وللوقوف على الدور التعليمي الذي تؤديه، ارتأى البحث دراسة نماذج خاصة بموضوع تلوّث البيئة ضمن المقطع السادس (التلوّث البيئي من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (الجيل الثاني) شملت:

3.1 مرحلة الاستماع وتحليل بنية الخطاب:

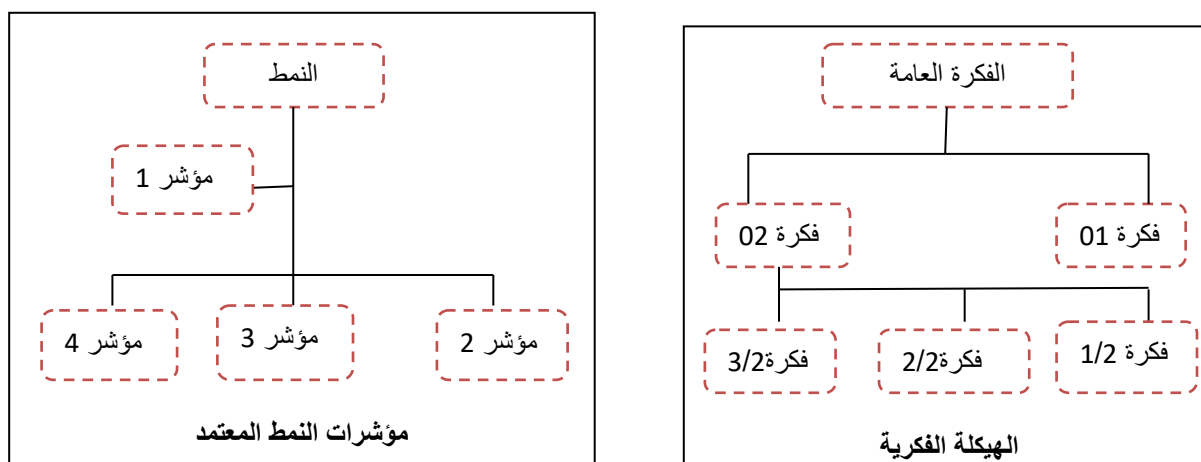
تعبّر عن هذه المرحلة أيقونتين هما "أستمع إلى الخطاب "بوعي" و "أستمع إلى الخطاب كله وأفهم مضمونه"، ويتم في هذه المرحلة الاعتماد على مهارة الاستماع وتسجيل المتعلمين لرؤوس أقلام لتساعدتهم على فهم الخطاب والفكر التي يتضمنها، ويحتوي الكتاب في هذه المرحلة على مخططات تسهم في إبراز التعالق الفكري للخطاب وأسلوب عرضه . وهو ما توضحه الأشكال التالية:

¹ دور الخرائط الذهنية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، في تحقيق الكفاءات العربية لميدان فهم المنطوق و إنتاجه، مجلة السانديات التطبيقية المجلد 7، عدد 1، 2023، ص 96.



"التذكر؛ يتوجب على المتعلم استحضار مضمون الخطاب المسموع، وذلك باكتشاف فكرته الرئيسية (العامة)، وما تحتويه من أفكار جزئية، ساهمت في توضيحها وتحديد اتجاهها، بالإضافة إلى اكتشاف النمط الغالب على الخطاب، بتذكر المؤشرات الأساسية الدالة عليه. أما الخريطة رقم (2) فتستهدف كفاءة "الفهم؛ إذ يتوجب على المتعلم استثمار ما توصل إليه من هيكلية الجزء الأول بتحديد الفكرة العامة وأفكارها الجزئية، واكتشاف نمط الجزء الثاني من الخطاب.

ولتحقيق فهم مضمون الخطاب، ومقاصده، يزود الكتاب المتعلم بخرائط أخرى تساعد على تفكيك بنيته الداخلية، وذلك بتحليل أجزائه (فقراته)، واستكمال بلوغ الكفاءة العرضية الأولى، والخرائط التالية توضح ذلك¹:



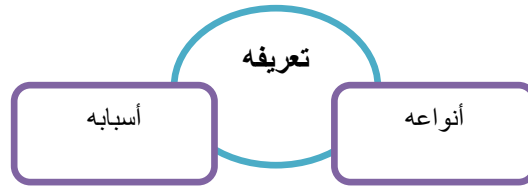
¹ دور الخرائط الذهنية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، في تحقيق الكفاءات العربية لميدان فهم المنطوق وإنتاجه، مجلة لسانيات تطبيقية، المجلد 7، العدد 1، 2023 ص 97.

الشكل رقم (2): خريطة ذهنية لتحليل بنية جزئية للخطاب

إن الهدف الذي تسعى إليه الخريطة رقم (1) هو تجزئة الخطاب لاكتشاف هيكلته الفكرية، لتكون مرتكزا للمتعلم على أهمية النظام الداخلي الذي يميز الخطابات الشفهية المسموعة)، والتي تلفت انتباهه إلى أن أجزاء الخطاب تشكّل وحدة لغوية وفكرية، أما الخريطة رقم (2)، فتهم بتوجيه اهتمام المتعلم إلى كيفية استنباط النمط الذي اعتمده الكاتب في عرض أفكاره، وذلك من خلال المؤشرات اللغوية الدالة عليه ومنهجية عرض الخطاب. وببلوغ المتعلم لهذه المرحلة يكون قد وصل إلى تحقيق الكفاءة العرضية الأولى لميدان "فهم المنطوق" ، والتي تتحدّد في كفاءة فهم المسموع.

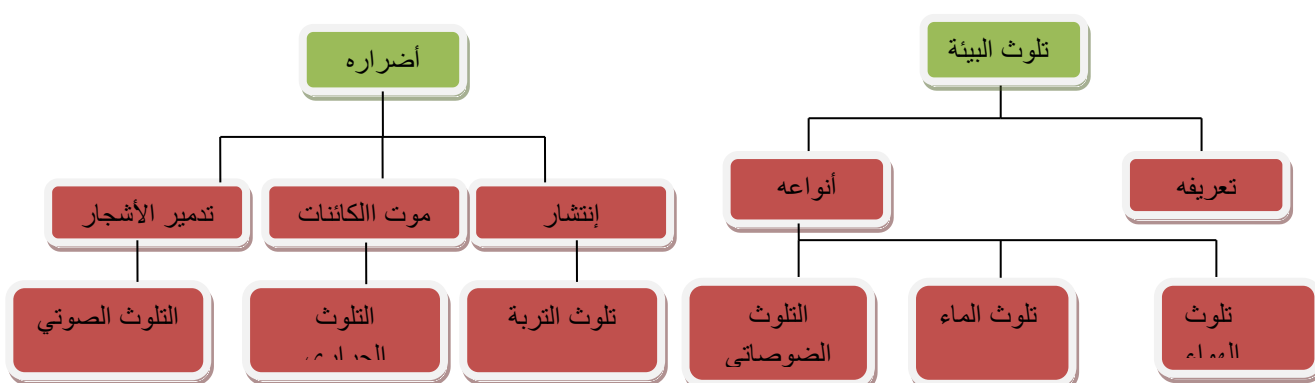
2.3 مرحلة بناء هيكل الخطاب:

بعدما استمع المتعلم إلى الخطاب "تلوّث البيئة"، واكتشف هيكلته الفكرية ومؤشرات النمط المعتمد، يقترح الكتاب مجموعة من الخرائط الذهنية التي سيقوم من خلالها المتعلم بهيكل الخطاب، أي إعادة بنائه وفق ما تحدّد الخريطة المرفقة منطلقا مما سمعه وما فهمه وللتمثيل على ذلك ندرج الخريطة التالية:



الشكل رقم (3) خريطة ذهنية لهيكل الخطاب المسموع

وانطلاقا مما استمع إليه المتعلم ومما سجّله من رؤوس أقلام، تقوم الخريطة المرفقة بتوجيه المتعلم إلى أهم الأفكار التي يتوجب عليه الإلمام بها، وذلك بتحديد مفهوم التلوّث، وبيان أنواعه، وتحديد أسبابه، وهي العناصر الجزئية التي تضمنها الخطاب، والتي يستكملها مع الخرائط التالية:



الشكل رقم (4): خريطة ذهنية لهيكله أجزاء الخطاب المسموع

تبرز الخريطة رقم (1) ما ينبغي على المتعلم بلوغه في هيكلته للجزء الأول من الخطاب، بحيث يصيغ أفكاره الجزئية بتعريفه للتلوث وتعداد أنواعه والتمييز فيما بينها، أما الخريطة رقم (2)، فتحدد له كيفية هيكله الجزء الثاني من الخطاب، والذي يتناول فكرة رئيسية يبرز من خلالها أضرار التلوث ومخاطره على البيئة والكائنات الحية، والتي تنفرع إلى عناصر جزئية تخدم وتفصل الفكرة الرئيسية.¹

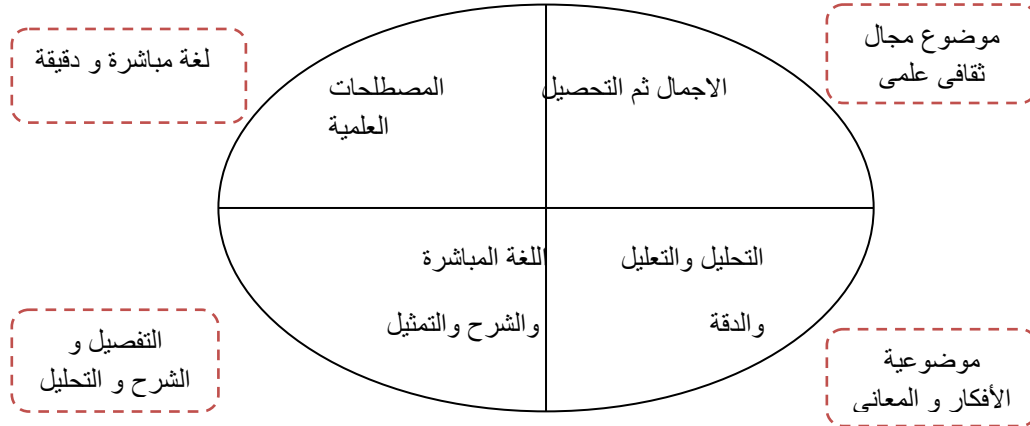
3.3 مرحلة اكتشاف نمط الخطاب ومؤشراته:

النمط هو: "الطريقة المستخدمة في إعداد النص لغاية يريد الكاتب تحقيقها، ولكل نص نمط يتناسب مع "موضوعه"، والمتعلم طيلة مساره في تعليمية اللغة العربية يتدرج منذ المراحل التعليمية الأولى على اكتشاف الأنماط فيبدأ بالبسيطة كالوصف والسرد ليتمكن في مرحلة التعليم المتوسط من اكتشاف باقي الأنماط ومؤشراتها اللغوية وغير اللغوية وتداخلها في الخطاب الواحد، فيكون هناك أنماط غالبية، وأخرى خوادم لها لبلوغ غايات الخطاب ومقاصده القريبة والبعيدة.

¹ دور الخرائط الذهنية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، في تحقيق الكفاءات العربية لميدان فهم المنطوق وإنتاجه، مجلة لسانيات تطبيقية، المجلد 7، العدد 1، 2023، ص 98.

وخطاب "تلوث البيئة" يستهدف اكتشاف المتعلم لنمط التفسير"، الذي يتعلق غالبا بالنصوص

العلمية والوثائقية وذلك بالاعتماد على إبراز مؤشرات من خلال الخريطة الذهنية التالية :



الشكل رقم (5) خريطة ذهنية لاكتشاف نمط الخطاب المسموع

إن عملية تحديد المتعلم لنمط الخطاب المسموع يواجهها مشكلة تداخل الأنماط وتشابه بعض مؤشراتها، لكن تزويد الكتاب بالخريطة أعلاه يساعد المتعلم على اكتشافه من خلال المؤشرات التي تتضمنها الخريطة المرفقة بالكتاب فيتمكن من "محاكاة خطاطة نمط التفسير" في خطابه التي سينتجها في نهاية التعلم للميدان¹.

4.3 مرحلة الإنتاج الشفهي :

تسعى تعليمية "فهم المنطوق وإنتاجه إلى بلوغ كفاءة ختامية تتمثل في جعل المتعلم قادرا على "التواصل الشفهي بلغة سليمة، وينتج خطابات شفوية مسترسلة"، وذلك من خلال التدريب على محاكاة الخطاب المدروس، فيجمع المتعلم أفكاره ويهيكلها ويصيغها بأسلوب يساعده على تبليغ مقاصده، لتبدأ مرحلة العرض الشفهي للخطاب، يكون فيها المعلم موجهها ومحفزا للمتعلم، ومساعد له لعرض أفكاره والقيم التي أثر بها الخطاب في شخصيته، كما ينظم عملية المناقشة بين التلاميذ للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ومواقفهم المختلفة تجاه الخطاب، وبذلك تتحقق الكفاءة العرضية الأخيرة: "يتناول الكلمة ويعرض أفكاره مراعي

¹ دور الخرائط الذهنية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، في تحقيق الكفاءات العربية لميدان فهم المنطوق وإنتاجه، مجلة لسانيات تطبيقية، المجلد 7، العدد 1، 2023، ص 99.

التسلسل والترابط، وينتقي الأفكار المناسبة لمقام التعبير بتوظيف اللغة المناسبة لكل نمط، ويكون بذلك قد بلغ التعلّم مداه وحقق مبتغاه.

إن الخرائط الذهنية في تعليمية "فهم المنطوق وإنتاجه تشكل لبنات أساسية في تنظيم التعلّم وتوجيهه الوجهة التي يعمل المنهاج على بلوغها كونها تخاطب جانبا مهما في شخصية المتعلّم وهو "العقل"، فتحفّز عملياته الدقيقة من استقبال وتخزين وتحكم وتحليل واسترجاع، وهي عمليات فائقة السرعة، تعتمد على استغلال فصّي الدماغ الفص الأيمن، والفص الأيسر

❖ الوصف الإجرائي للدراسة الميدانية حول مراحل تدريس حصة فهم المنطوق :

تمهيدا سعينا من خلال هذه الدراسة الميدانية، إلى توضيح تعليمية ميدان فهم المنطوق لقسم السنة الرابعة متوسط وكيفية تقديم الحصة ومناقشتها ومدى تجاوب المتعلم في إنتاجه لنص متراس يعالج فيه موضوع ما بلغة سليمة كفاءة ختامية.

ومادام البحث العلمي يتطلب دراسة لعينة في أي مجال، كان تركيزنا على وسائل البحث الميداني وأدواته من خلال:

1 - منهج الدراسة: كل دراسة تتطلب منهج مناسب فالمنهج كما عرفه أحمد مذكور بقوله: " هو الطريق السهل الواضح ، وأنه السنن والطرائق"، ومن هنا نستطيع القول بأننا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يهتم بوصف الظاهرة محل الدراسة وجمع أوصافها ، أما التحليل فكان من خلال الدراسة الميدانية.

2 - أدوات الدراسة : تجلت من خلال الملاحظة المباشرة كأداة لجمع المعلومات و البيانات الخاصة بالظاهرة من خلال :

1-2 الملاحظة المباشرة: وهي تسجيل كل ما يمكنه أن يخدم الدراسة سواء أن كان كلاما أو سلوكا 2.

2-2 العينة: تعرف في علم الإحصاء بأنها جزء من المجتمع (مجتمع الدراسة) يتم اختيارها عشوائيا أما عملية إنتقاء العينة المناسبة لهذه الدراسة فكانت عملا جليا لنا ، وقد قدمت لنا الفترة التي قضيناها في المتوسطة الإضافة.

3- مجالات الدراسة :

1-3 المجال المكاني: تمثل المجال الجغرافي لهذه الدراسة في متوسطة المجاهد كورات خليفة ولاية سعيدة.

2-3 المجال الزمني : المدة التي إستغرقتها الدراسة الميدانية تمثلت في الحضور الشخصي لحصص ميدان فهم المنطوق، وتدوين الملاحظات و كانت في التواريخ :

01/02/2024

21/02/2024

27/02/2024

05/03/2024

3-3 المجال البشري : يتمثل هذا الأخير في الأساتذة الذين يدرسون مادة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، ويبلغ عددهم الإجمالي أستاذين في متوسطة كورات خليفة كما يشمل المجال البشري مجموع تلاميذ القسمين للسنة الرابعة من الطور المتوسط الذين تمت مشاركتهم في حصص ميدان المنطوق.

4- مراحل تسيير حصص ميدان فهم المنطوق :

من خلال دراستنا الميدانية لميدان فهم المنطوق، لاحظنا أن هذا الميدان لا يقدم إلا من خلال تقديم الوضعية المشكلة، ثم تمهيد للدخول إلى المقطع، ثم تحديد مجموعة من تدون على دفتر المتعلم كخطوة ختامية، بعد طرح للمشكل في البداية ومطالبتهم بحله في نهاية المقطع.

❖ النموذج التطبيقي الأول:

✓ الحصة الميدانية الخاصة بالمستوى التعليمي الأول الرابعة متوسط "أ".

✓ المقطع التعليمي 6 التلوث البيئي.

✓ السند: تلوث البيئة.

✓ المرجع: إيهاب العامي (عن موقع موضوع).

✓ وضعيات التعلم:

1 - الإنصات للخطاب المسموع.

2- استخراج القيم والأبعاد.

3- إعادة إنتاج الموضوع شفويا من قبل المتعلم بأسلوب خاص.

4- توظيف اللغة المناسبة للنمط أثناء العرض الشفهي.

سيرورة حصة ميدان فهم المنطوق :

استهل الأستاذ درسه باستمطار أفكار المتعلمين عن طريق العصف الذهني وتنشيط

مكتسباتهم العقلية بطرحه التساؤل التالي:

*س: ماذا تعرف عن التلوث البيئي؟ أجب على كراس المحاولات في عمل فردي وعلى

شكل رؤوس أقلام.

ج: هو ظاهرة خطيرة، من بين العديد من الوباءات يسببها الإنسان.

ج: هو تلوث المحيط الذي نعيش فيه بسبب دخان السيارات. بعد الإسماع الأول.

*س2: إنطلاقا مما سمعتموه حددوا موضوع النص؟

ج 1: عنوان النص هو التلوث البيئي.

ج 2: عنوان النص هو تلوث البيئة.

*س3: ذكر الكاتب أنواع التلوث والمواد المسببة له أذكرها؟

ج1: التلوث الهوائي، التلوث المائي، الضوضائي التلوث الحراري.

ج 2: المواد المسببة له مواد صلبة، مواد سائلة مواد غازية.

*س4: ماهي أضرار التلوث؟

ج 1: الاحتباس الحراري

ج2: بقاء الغازات في الغلاف الجوي وارتفاع الحرارة.

بعد طرح الأستاذ لمجموعة من الأسئلة وإجابة المتعلمين عليها، وفهمها يقوم بتدليل بعض

الصعوبات من خلال شرحه لبعض المصطلحات المستعصية عليهم ومثال ذلك:

الماحة الخطيرة - المضرة.

يبالي: يكثرث.

ثم بعد شرحها طالبهم بتوظيفها في جمل مفيدة مع ذكر نوع الكلمة.

ج1: الأنترنت ماحقة بالنسبة لمستعملها. (اسم)

ج2: إصابة الإنسان بمرض ماحق تسبب بوفاته(اسم)

كلمة " يبالي ":

ج1: أنا مبالي بتاريخ الدولة العثمانية.

ج 2: ابتعد عن الإنسان الغير مبالي بدروسه.

وفي الأخير ومن خلال خريطة مفاهيمية، يطالبهم الأستاذ بعد النقاش ببناء النص بأسلوبه

الخاص مشافهة مع المراقبة المستمرة لكل متعلم على حدى.

ج 1: التلوث البيئي ظاهرة خطيرة أسبابها الكوارث الطبيعية وأيضا المواد المضرة " الصلبة،

السائلة الغازية ، التي تلحق الضرر بالبيئة.

ج 2: التلوث البيئي سببه النفايات المتراكمة في كل مكان والرمي العشوائي للمواد الصلبة

دون اهتمام ألحقت ضرر بالبيئة، هو ظاهرة خطيرة إضافة إلى الكوارث الطبيعية (البراكين و

الحرائق)

هذه العروض كانت في نهاية الحصة في اعادة بنائهم للنص.

❖ النموذج التطبيقي الثاني

✓ المقطع التعليمي السابع

✓ السند: معرض غرداية

✓ المرجع: إيهاب العاصي

إستهلت الأستاذة درسها بحكمة مدونة على السبورة كتب فيها ألم الجد أهون من ألم الندم"

كما قامت بعرض 5 صور على السبورة لها علاقة مباشرة بالموضوع.

*الصورة الأولى كانت عبارة عن صورة لولاية غرداية، وطرحت الأستاذة السؤال التالي: ماذا

تعرفون عن هذه الولاية؟ أين تقع؟ بماذا تتميز؟

ج1 ولاية غرداية مشهورة بالصناعات التقليدية.

ج2: تتميز بحرص سكانها على الحضارة والثقافة.

ج3: يتميز سكانها بصنع الزرابي.

*الصورة2: عبارة عن صورة لسوق وسألت الأستاذة التلاميذ ماذا تلاحظون في هذا السوق؟

ج1: سوق شعبي شوارعه ضيقة، واختلاف وتنوع منتجاته

ج2: كثرة الصناعات اليدوية

ج3: محلات قديمة " هندسة معمارية قديمة واجهات بسيطة"

*الصورة 3: سألت الأستاذة ماذا تمثل

ج1: أواني فخارية تم فيها تحويل المادة الخام إلى تحف

ج 2: أواني لا نستعملها يوميا

وتدرجت بهم إلى غاية ماموضوع درسنا من خلال هذه الكلمات المفتاحية ؟

ج 1: الموضوع هو الصناعات التقليدية في غرداية

ج2: تراث غرداية العريق

ج3: معرض الصناعات التقليدية في غرداية

ثم قامت الأستاذة بإسماع النص ومطالبتهم بتسجيل رؤوس أقلام وطرحت السؤال التالي :

كيف كان طابع النص؟

ج1: جهوي

ج2: محصور في منطقة واحدة

*س: كيف كان طابعها جهوي ماذا نقصد بهذه الكلمة الأخيرة؟

ج1: محصور في منطقة معينة.

ج2: محصور في الولايات المجاورة لها.

*س: كيف يصبح وطني؟

ج1: عن طريق مشاركة كل ولايات الوطن.

ج2: لأنه يعرض لنا الصناعات التقليدية في مختلف ولايات الوطن.

[زرابي تلمسان . خزف شرشال . مجوهرات بني يني . تطريز قسنطينة]

*س: الكاتب ذكر بعدان للمعرض ما هما؟

ج1: بعد ثقافي: الجانب الفني السياحي وبعد اقتصادي: العائد المادي.

ج2: بعد ثقافي سياحي وبعد اقتصادي.

*س: أيهما فضل الكاتب ولماذا؟

ج1: البعد الفني السياحي لأنه يعبر عن هويتنا.

ج2: لنتفاخر به أمام العالم.

ج3: لأنه مظهر من مظاهر أصالتنا وتراثنا.

ج4: البعد السياحي لتشجيع السياحة وانهاش الجانب الاقتصادي.

*س: هل تكفي زيارة واحدة لولاية غرداية؟ وكيف عبر الكاتب عن ذلك في النص؟

ج1: { إن هذه الواحة الساحرة لا تقضي بأسرارها في ظرف أسبوع بل قد لا تقضي بسرها

الدفين أبدا وتتركك تحلم دائما وتتمنى العودة إليها }

*س: كيف استشهد بذلك في النص؟

ج1: السائح الأجنبي الذي عبر عن حبه لغرداية.

ج2: بقوله واحة ساحرة.

*س: طرح سؤال في النهاية وتعجب كيف لأناملهم أن تحول المادة الخام {الحلفاء} إلى تحف فنية؟ لاكتشاف المزيد بالتشويق بما شبهها؟

ج1: شبهها بالسجل الخالد.

*س: بدأ بالسرد لماذا؟

ج1: بدأ بالسرد طريقة للوصول إلى غرداية في معرضها وفي الأخير إعجابه بالصور

الفنية.

. ثم قامت الأستاذة بمطالبتهم بكتابة الفكرة العامة للنص فكانت الفكرة العامة معرض غرداية.

ثم فيما بعد قامت الأستاذة بالاسماع الثاني للنص لاكتشاف الأنماط الموجودة فيه:

النمط السردى { كان لتسلسل الأحداث مؤشرات هي الأفعال الماضية }.

وما دل عليها هو الفقرة الأولى من { انطلقت بنا السيارة الى مدينة الأغواط }.

النمط الوصفي مؤشرات هو { كثرة الأوصاف والنعوت ووجود الجمل الاسمية ووجود الأفعال المضارعة }.

كأنه رسم صورة فنية لمدينة غرداية وتبدأ من { وفي الصباح الى غاية المدينة {

وكلماتها هي الخضراء، المتراسة، العتيقة، الفخمة.

أما النمط التفسيري فكانت مؤشرات : كثرة التعريفات، أفعال المضارعة، الاجمال والتفصيل،

الاسلوب الخبري والفقرة تبدأ من { من قبل كان ينظم لكل الصناعات التقليدية }.

*س: ما علاقة الأنماط ببعضها؟

ج1: أراد التمهيد للوصول الى الوصف.

ج2: للتعبير عن الانطلاقة وأراد وصفها وجذب السياح.

*التصاق الأنماط الغرض منها:

- التعريف بالمنطقة - تبيانها - زيادة الثقافة بها - تقديم معلومات فكان التدرج مقبولا.

خلاصة :

بعد الدراسة الميدانية التي قمنا بها في متوسطة كوارت خليفة بولاية السعيدة حول موضوع تعليمية ميدان فهم المنطوق للسنة الرابعة متوسط، تم التوصل إلى النتائج الآتية: يعتبر ميدان فهم المنطوق من أكثر الوسائل المساعدة في أحداث التفاعل والحوار وتبادل الآراء داخل القسم.

- ميدان فهم المنطوق من أهم الميادين وهو الميدان الأكثر إفادة بالنسبة للتلاميذ. يهدف من تدريس ميدان فهم المنطوق إلى تنمية القدرات اللغوية وإثراء الحصيلة المعرفية لدى التلاميذ.

- ميدان فهم المنطوق يساهم في تكوين الملكة اللغوية للتلاميذ، وتقويم اللسان على استخدام الفصحى والتحدث بجرأة.

- تعليم ميدان فهم المنطوق بطريقة إسماع النص يساهم في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث زيادة إلى تنمية القدرة على الاستيعاب الشفهي.

- تكمن صعوبة ميدان فهم المنطوق للجيل الثاني 2019م في عدم فهم واستيعاب التلاميذ النصوص التي معظمها نصوص طويلة وصعبة وفلسفية فهذه النصوص لا تتناسب مع مستوى التلاميذ.

ومن صعوبات ميدان فهم المنطوق للجيل الثاني 2019م كثرة الأنماط في النص المنطوق وتداخلها وصعوبتها، ويعد تصنيف النصوص وفق أنماطها أمرا متشعبا ويصعب في كثير الأحيان ضبط ذلك بدقة حيث يصعب على التلاميذ معرفة الأنماط لكثرتها وتنوعها في من النصوص.

- الوسائل الإلكترونية السمعية البصرية مهمة ومساعدة في تدريس ميدان فهم المنطوق وإنتاجه إذ أنها تجعل التلميذ يرى بعض المشاهد الحية ويسمع أصواتا حقيقية تجعله يربط ما يسمع بواقعه المعيش، ما من شأنه أن يساهم في فهم واستيعاب النصوص المسموعة.

خاتمة

خاتمة:

انطلاقاً مما ذكر آنفاً في الفصلين (النظري والتطبيقي توصلنا إلى جملة من النتائج تمثلت في:

- تتمحور أهمية التعليمية في تحسين الأوضاع التربوية، وتنظيم مواقف التعلم، ومواكبتها لمتطلبات العصر.

- تبنى العملية التعليمية بالأساس على عناصر مهمة هي: المعلم والمتعلم والمنهاج الذي يتضمن المحتويات التعليمية.

تظهر أهمية المناهج في العملية التعليمية في دورها في التأثير على فاعلية التعليم والتعلم، وانعكاساتها على المجتمع، فلا أساس لأي عمل تربوي تعليمي دون منهج واضح يسير عليه.

- ميدان فهم المنطوق نشاط تعليمي يهدف إلى تحقيق الوظيفة التواصلية للغة من خلال الاستماع والتحدث.

- يعتمد ميدان فهم المنطوق على مرتكزات وشروط يجب توفرها في كل من: المعلم والمتعلم والنص المنطوق.

- ميدان فهم المنطوق أهم الميادين التعليمية وعلى رأسها، به تنطلق العملية التعليمية لمادة اللغة العربية، فهو ركنها الأساس، وذلك ما تدعو إليه الدراسات اللسانية والتعليمية الحديثة.

- يهدف من تدريسه إلى تنمية القدرات اللغوية، وإثراء الحصيلة المعرفية لدى التلاميذ.

- يركز على تنمية مهارتي الاستماع والتحدث فهما أساس عملية التواصل.

- التعديلات التربوية الجديدة في تعليمية ميدان فهم المنطوق أحيانا ما تتناسب مع مستوى التلاميذ، خاصة النصوص التي تتصف بالطول والتعقيد، إذ لا تساهم في تنمية وتطوير الرصيد اللغوي للتلاميذ ، لأنها تفوق قدراتهم ومستواهم العقلي.

- حاز منهاج 2019م المعدّل على الأفضلية من حيث الحجم الساعي المخصص لتدريس فهم المنطوق، واعتماد نص واحد خلال المقطع التعليمي، وذلك ما أتاح فرص التعبير والمشاركة أمام التلاميذ أكثر وليس النجباء فقط، وسهل عملية الفهم والاستيعاب لمضامين وقصدية الخطابات المسموعة.

- تعد طريقة الحوار والمناقشة هي الطريقة المثلى في تدريس فهم المنطوق. الحرية التي يمنحها الأستاذ للتلميذ في إبداء رأيه ، والمناقشة والتعبير عن أفكاره من أفضل الطرق خاصة من ناحية الجانب النفسي للتلميذ، إذ تقوي لديه الثقة بالنفس والجرأة، وتقلل من حالات الخجل والتردد.

- تشكل دراسة الأنماط وتحديد العلاقة بينها في نص الخطاب، ثم توظيفها في إنتاجاتهم عائقاً أمام أغلب التلاميذ في التعبير الشفهي.

- تزامم اللغة العامية اللغة العربية الفصحى في الاستعمال داخل الحجرة الدراسية أثناء المناقشة والتحاور والتعبير الشفهي في ميدان فهم المنطوق نتيجة ضعف الرصيد اللغوي للمتعلمين، واجتهاد الأساتذة لتعويد وحث المتعلمين على استعمالها.

توصيات ومقترحات:

بالاستناد إلى نتائج الاستبانات والدراسة الميدانية، توصلنا إلى جملة من التوصيات التي يرجى أن يكون لها الأثر في لفت الانتباه إلى بعض الأمور ذات التأثير في العملية التعليمية التعلمية، وموجزها في النقاط التالية:

* البحث عن الصعوبات التربوية للمتعلم أثناء تدريس مهارتي الاستماع والحديث، وهنا لابد من أخصائيين يمتلكون معرفة وخبرة، وتجربة للتعرف على أسباب عدم القدرة على الفهم والاستيعاب الجيد للكلام المسموع، والصعوبات التي تعيق التحدث.

* ضرورة إعادة النظر في اختيار محتوى نصوص فهم المنطوق، وجعلها تتلاءم مع المستوى الفكري للتلاميذ بإشراك الأساتذة والمتخصصين في وضع المناهج التربوية.

- * ضرورة التزام المعلم باللسان العربي الفصيح أثناء أداء درس الاستماع، حتى يتحقق مبدأ الانغماس اللغوي.
- * الاهتمام بالجانب النفسي للمتعلمين للحدّ من مظاهر الخوف والخجل من الحديث أو التعبير الشفوي.
- * سعي الأسرة لتفعيل الحوار والإفصاح عن الأفكار لدى أبنائهم، وتعويدهم على احترام الآداب والعادات السليمة أثناء الحديث.
- * تشجيع المتعلمين على القراءة والمطالعة الحرة من خلال تفعيل المكتبات المدرسية، والأنشطة المدرسية كالمرح والتعبير الحر وغيرها.
- * اهتمام المعلم بتذليل الصعوبات التي تتعلق بالأنماط، وذلك من خلال إدراجها في باقي ميادين اللغة العربية حصص القراءة والتعبير الكتابي لتعويد المتعلمين على توظيفها والتميز بينها.



مصادر البحث

ومراجعته

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر .
2. أحمد فخري هاني، تعلم فن الاستماع ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 24 خريف 2009، 182.
3. أعضاء هيئة التدريس ، فلسفة أسس المنهج ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة دمنهور ط ، 2015، مصر ، دم.
4. أعضاء هيئة التدريس ، فلسفة أسس المنهج ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة دمنهور ، مصر، د ط ، 2015م.
5. أعضاء هيئة التدريس ، فلسفة اسس المنهج وطرق التدريس ، كلية التربية جامعة دمنهور ، مصر ، د ط ، 2015 م .
6. بدر الدين بن تريدي، رشيدة آيت عبد السلام دليل الأستاذ مادة اللغة العربية سنة أولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دط، 2004م ص 45، 46
7. بن الشاذلي أمينة، مكانة فهم المنطوق وإنتاجه في مناهج الجيل الثاني، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب.
8. بن الصيد بورني سراب و آخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.
9. تعليمية اللغة العربية في المرحلة المتوسطة ، المعوقات والحلول، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية تخصص لسانيات عامة ، 2023.
10. توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة : المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها - عناصرها - أسسها - عملياتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع 1، 2014/2015م.
11. التونسي فايزة وآخرون، العملية التعليمية مفاهيمها، أنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الأغواط، المجلد 07، عدد 29، مارس 2018.
12. جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم: تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2009.

13. حسن أحمد سلمان عبد الهادي، أثر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، مذكرة ماجستير مناهج وطرق التدريس إشراف: محمد سليمان أبو شقير ومحمد شحادة زقوت كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة 2016م.
14. حسين شلوف وآخرون، دليل استعمال كتاب اللغة العربية سنة رابعة متوسط، منشورات الشهاب، د ط، 2019م.
15. حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين : أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، 1436، 08/2015 م .
16. حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي : أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 8 ، 1436هـ /2015م.
17. حمزة بوكثير: أثر مهارة الإستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني، مجلة الآداب، المجلد 21 ، العدد 01، ديسمبر 2021.
18. خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي .
19. درويش راضية، مكونات المثلث اليداكتيكي ودوره في العملية التعليمية، مجلة الحكمة للدراسات الفاسفية، المجلد 07 العدد 01 2019 .
20. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، ط، ع 1 الإصدار الأول 2004 دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
21. سعدون محمود الساموك وهدي علي جواد الشمري : مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل ، عمان، الأردن ، ط1، 2005.
22. عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، اللسانيات مجلة في علم اللسان البشري، جامعة الجزائر 74-1973.
23. عبد الرحمان الحاج صالح، اللغة العربية بين المشافهة والتحرير، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة ع، 66 ، 1410هـ -1990م .
24. عبد الرحمن الهاشمي وعلي محسن عطية : تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ، ط1، 2009.

25. عبد الفتاح حسن البجة أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية الدنيا"، دار الفكر الأردن، ط1، 1999.
26. عبد الله خليلي، تعليمية فهم المنطوق وانتاجه في التعليم المتوسط في ضوء مناهج الجيل الثاني، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 04، العدد 2021 .
27. علي أحمد مذكور ، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة ، عمان الأردن ، ط1، 2011م.
28. فهم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، رياض الأطفال، الإبتدائي، الإعدادي " المتوسط "، الثانوي، الطبعة 1، 2002، دار الفكر العربي القاهرة .
29. اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط.
30. مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد 04، العدد 07، السنة 2020.
31. محسن عطية، مهارات الإتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
32. محفوظ كحوال دليل استخدام كتاب اللغة العربية سنة ثالثة متوسط، ص17، 16.
33. محمد الصالح الحثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، د.ط، الجزائر 2017 .
34. محمد رجب فضل الله الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط، 2003.
35. مروان السمان حسن شحاتة، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مكتبة دار العربية للكتاب، ط2 2012.
36. النواة الوطنية لمفتشي اللغة العربية للتعليم المتوسط، دليل تعليمية اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، المفتشية العامة للبيداغوجيا 2019-2020 .
37. الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، 2016.
38. وزارة التربية الوطنية : المخططات السنوية ، المادة : لغة عربية ، المستوى : السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، سبتمبر 2022 .

39. وزارة التربية الوطنية المخططات السنوية ، المادة : لغة عربية ، المستوى : الرابعة من التعليم المتوسط ، سبتمبر

قائمة المعاجم:

1. ابن منظور لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، مجلد 12 مادة علم
2. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ع، ب، ر) مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م.



الرقم	المحتويات	الصفحة
01	إهداء	أ
02	شكروعرفان	ج
03	مقدمة	هـ
04	الفصل الأول: ميدان فهم المنطوق وإنتاجه- مصطلحات ومفاهيم	
05	المبحث الأول: مفهوم التعليمية مستوياتها وعناصرها	9
06	المطلب الأول: تعريف التعليمية لغة و إصطلاحا	9
07	المطلب الثاني: مستويات التعليمية وعناصرها	10
08	المطلب الثالث: مفهوم تعليمية اللغة العربية وأهدافها	12
09	المبحث الثاني: ميدان فهم المنطوق ومتطلباته	13
10	المطلب الأول: مفهوم ميدان فهم المنطوق	13
11	المطلب الثاني: متطلبات فهم المنطوق	15
12	المطلب الثالث: مرتكزات ميدان فهم المنطوق	16
13	المبحث الثالث: المنطوق من الفهم إلى الإنتاج	23
14	المطلب الأول: ماهية التعبير الشفهي	24
15	المطلب الثاني: طرق تدريس التعبير الشفهي	32
16	المطلب الثالث: تسيير صفحات ميدان فهم المنطوق و إنتاجه	34
17	الفصل الثاني: دراسة تقويمية لمحتوى نصوص فهم المنطوق للسنة الرابعة من التعليم المتوسط	40
18	وضعيات بناء التعليمات	41
19	عينة الدراسة ومعاييرها	42
20	مراحل سيرورة ميدان فهم المنطوق	56
21	الوصف الإجرائي للدراسة الميدانية حول مراحل تدريس حصة فهم المنطوق	61
22	النموذج التطبيقي الأول	63
23	النموذج التطبيقي الثاني	65
24	خلاصة الدراسة الميدانية	68
25	خاتمة	70
26	مصادر البحث ومراجعته	74
27	الملاحق	82

ملخص الدراسة:

ترمي دراسة تعليمية فهم المنطوق إلى كيفية تسيير مراحل تعليمية فهم المنطوق كما يعد فهم منطوق (التعبير الشفهي) ركيزة أساسية لأنشطة اللغة العربية ومتصدرها في التعليم المتوسط في ضوء مناهج الجيل الثاني.

يعتبر ميدان فهم المنطوق ميدانا لسانيا يقوم على عدة مهارات وعمليات مركبة (صوتية، صرفية، نحوية، دلالية) مرتبطة بالمعلم و المتعلم .

وقد توصلنا من خلال دراستنا إلى أن فهم المنطوق يعتبر مفتاح الميادين من خلاله يكون المتعلم رصيذا لغويا ثريا يطور به مهاراته و قدراته.

:summary

An educational study on understanding the spoken word aims to examine how to conduct educational stages of understanding the spoken word, as understanding the spoken word (oral expression) is a basic pillar of Arabic language activities and its forefront in middle education in light of the second generation curricula.

The field of understanding spoken language is considered a linguistic field based on several complex skills and processes (phonological, morphological, syntactic, semantic) related to the teacher and the learner.

Through our study, we have concluded that understanding spoken language is considered the key to the fields through which the learner has a rich linguistic asset through which he develops his skills and abilities.

الملاحق

الاستبيان المقدم للأساتذة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الطاهر مولاي - سعيدة-

قسم اللغة العربية وآدابها

أيها الأساتذة الكرام يشرفنا أن نقدم لكم هذا الاستبيان، المتعلق بتعليمية فهم المنطوق وإنتاجه، دراسة ميدانية للسنة الرابعة في متوسطة كورات خليفة – سعيدة- .

ونرجو منكم مساعدتنا بالإجابة على هذه الأسئلة بدقة، وذلك بوضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن رأيكم ، ولكم منا جزيل الشكر والامتنان.

المحور الأول : المعلومات الشخصية

- 1- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- 2- الصفة في العمل : أستاذ(ة) مرسوم(ة) ☐ مستخلف(ة) ☐ متربص(ة) ☐
- 3- المسنوى العلمي : ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

المحور الثاني : مهارة الاستماع

1- ماهي أكثر المهارات اللغوية التي يهتم بها أكثر في مجال تنمية ميدان فهم المنطوق؟

- مهارة الاستماع ☐
- مهارة التحدث ☐
- مهارة القراءة ☐
- مهارة الكتابة ☐

2- ماهي أهداف تدريس مهارة الاستماع في رأيك؟

- تنمية قدرة التلميذ على التحصيل المعرفي
- تمييز التلاميذ بين الأصوات المختلفة
- تنمية قدرة التلاميذ على التواصل ومتابعة الحديث

3- ماهي معوقات الاستماع الأكثر انتشاراً في القسم؟

- تشتت الذهن
- عدم الثقة في النفس
- سرعة المتحدث
- الملل وعدم التحمل

4- مافائدة مهارة الاستماع والتحدث لدى التلاميذ؟

- تعليمية
- تثقيفية
- معرفية

المحور الثالث : مهارة التحدث

1- هل لمهارة التحدث علاقة بميدان فهم المنطوق؟

نعم لا

2- ماهي معوقات مهارة التحدث؟ (المطلوب الترتيب 1.2.3)

- كثرة تكرار الكلمات
- عدم ترابط الكلام
- الخوف من الوقوع في الخطأ

المحور الرابع: ميدان فهم المنطوق

1- هل أتى مصطلح ميدان فهم المنطوق بالجديد، في ظل مناهج الجيل الثاني؟

نعم ☐ لا ☐

2- أي ميدان يميل إليه في رأيك؟

- ميدان فهم المنطوق ☐

- ميدان فهم المكتوب ☐

3 أثناء حصة ميدان فهم المنطوق هاهي الصعوبات التي تواجهونها مع التلاميذ؟

- صعوبة الربط بين الأفكار ☐

- كثرة الأخطاء بأنواعها ☐

- قلة المخزون اللغوي للتلاميذ ☐

4 ماهو سبب ضعف التلاميذ في ميدان فهم المنطوق؟

.....
.....

5 ماهي الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في ميدان فهم المنطوق؟

صرفية ☐ تركيبية ☐

من أبرز أنواع التلوث البيئي، ما يأتي :

تلوث الهواء : يتلوث الهواء عندما يختلط بمواد ضارة، مثل أول أكسيد الكربون، وثاني أكسيد الكبريت، وأكاسيد النيتروجين، والأوزون، والرصاص، وقد ينتج تلوث الهواء عن بعض الكوارث الطبيعية، مثل حرائق الغابات والبراكين، أو بسبب الأنشطة البشرية التي تنتج مواد ملوثة للبيئة، مثل : الدخان الناتج عن حرق الوقود الأحفوري، وعوادم السيارات.

تلوث الماء : يقصد بتلوث الماء وصول بعض المواد الضارة إلى المسطحات المائية، بما في ذلك الأنهار، والمحيطات، والبحيرات، والجداول، والمياه الجوفية، مما يغير من خصائصها، فيصبح من الصعب استخدام الماء بطريقة آمنة، كما يؤثر على وظائف الماء في النظم البيئية المختلفة، ومن الأمثلة على المواد التي تلوث المسطحات المائية : الكائنات الحية الدقيقة المسببة للأمراض، والمواد المشعة، والنفايات العضوية القابلة للتفتت، والمواد الكيميائية السامة، والنفط، وغيرها من المواد.

التلوث الضوضائي أو الضجيج : يقصد به الأصوات المفرطة أو غير المرغوبة، التي قد تؤثر على صحة الإنسان ونوعية البيئة، وتقاس شدة الضوضاء بوحدة الديسيبل. يرتبط التلوث الضوضائي بالتطور الصناعي، وأنشطة البناء، ووسائل النقل، مثل : الطائرات، والقطارات، وغيرها.

تلوث التربة : تتلوث التربة نتيجة اختلاطها بمواد كيميائية، أو مواد ضارة، ويحدث التلوث بشكل مباشر أو غير مباشر، نتيجة للأنشطة البشرية، مثل : الأنشطة الصناعية، والعمليات الزراعية، وإلقاء النفايات على الأرض، وتسرب النفط أثناء تخزينه أو نقله، كما أن التربة تتلوث عندما تختلط بالمطر الحمضي.

التلوث الحراري : هو التغير المفاجئ على درجة حرارة المسطحات المائية لأسباب طبيعية، مثل انفجار البراكين، أو نتيجة للأنشطة البشرية، وقد يكون التغير ارتفاعاً أو انخفاضاً في درجة الحرارة. ينتج التلوث الحراري عن استخدام المياه لتبريد محطات توليد الكهرباء، والمصانع، وعودة المياه بعد أن تصبح ساخنة إلى مصادرها، أو نتيجة جريان الماء على الأسطح المعبدة الساخنة صيفاً، مثل مواقف السيارات والطرق، فيكتسب حرارة ويدخل في شبكات الصرف الصحي والمسطحات المائية ؛ فيرفع حرارتها، كما يمكن أن ينتج التلوث الحراري عن تآكل التربة، مما يجعل المسطحات المائية أكثر عرضة لأشعة الشمس. ويؤثر التلوث الحراري على الحياة البحرية، والأنظمة البيئية المختلفة.

التلوث الضوئي : يحدث التلوث الضوئي نتيجة الاستخدام المفرط للأضواء الصناعية ليلاً، مما يؤثر على صحة البشر والحياة البرية، ويزيد استهلاك الطاقة، ويعرقل البحوث الفلكية.

التلوث الإشعاعي : ينتج عن تسرب المواد المشعة من محطات الطاقة النووية إلى الهواء، أو الماء، أو التراب ؛ نتيجة النشاط البشري، مثل عمليات تعدين اليورانيوم، كما ينتج عن التخلص من النفايات النووية بطرق غير سليمة، أو استخدام الأسلحة النووية، ومن أهم المخاطر الصحية الناتجة عن التلوث الإشعاعي زيادة معدل الإصابة بمرض السرطان.

ومن الأضرار التي تنتج عن التلوث البيئي :

انتشار الأمراض : يُسبب تلوث الهواء العديد من الأمراض للبشر، منها أمراض الجهاز التنفسي كالربو، والحساسية، وقد يُسبب أمراض القلب، والأوعية الدموية، والسرطان، وقد ينتج عن التلوث أمراض أخرى أكثر ندرة، مثل : الاضطرابات الهرمونية، والتهاب الكبد، والتيفوئيد، والإسهال، ويمكن تقدير تأثير التلوث بكافة أشكاله على صحة الإنسان إذا عُرف أن تلوث الهواء وحده يُسبب وفاة أكثر من مليوني شخص سنوياً، وذلك حسب تقرير نُشرته مجلة رسائل البحوث البيئية

موت الكائنات الحية : يُسبب تلوث البيئة موت الكائنات الحية ؛ وذلك لعدة أسباب، منها : إلحاق الضرر بالموائل الطبيعية للكائنات الحية البرية والبحرية، وزيادة سُميّتها.

تغيير تركيب الأنهار والبحار بسبب المطر الحمضي، فتصبح سامةً للأسماك.

الإصابة بأمراض الرئة ؛ نتيجة وجود الأوزون في طبقات الغلاف الجوي السفلى.

زيادة تركيز النيتروجين، والفوسفات في الماء مما يشجع نمو الطحالب السامة، والتي تعيق بدورها النمو الطبيعي للكائنات الحية الأخرى.

موت الكائنات الحية الدقيقة ؛ نتيجة تلوث التربة، مما يؤثر على المستوى الأول من السلسلة الغذائية.

تدمير الأشجار نتيجة المطر الحمضي : يُضاف إلى المطر الحمضي تراكم الأوزون في طبقات الجو السفلى، وهذا يوقف الأشجار عن التنفس.

ارتفاع درجات حرارة الأرض عن معدلها الطبيعي : وذلك بسبب امتصاص بعض الغازات، مثل ثاني أكسيد الكربون، أو ثاني أكسيد الكبريت للأشعة تحت الحمراء، وحبسها في الغلاف الجوي للأرض، وتُسمى هذه الظاهرة بتأثير البيت الزجاجي، أو الاحتباس الحراري.

المقطع 7 : الصناعات التقليدية

السند : معرض غرداية.

المراجع : إيهاب العاصي - عن المجاهد الأسبوعي.

انطلقت بنا السيارة، وتركنا وراءنا العاصمة بضجيجها وازدحامها، فكانت المناظر الخلابة تمتد على طول الطريق إلى مدينة الأغواط.

وفي الصباح كنّا في غرداية، في الواحة الخضراء التي تحيط بها الجبال الصخرية الجرداء، في المدينة العتيقة والعصرية التي تضمّ بدون تنافر القديم والجديد؛ العربات التي تجرّها الأحمر، إلى جانب السيارات الفخمة والشاحنات الكبيرة، والبيوت المتراسة على سفح الجبال تشقّها أزقة ملتوية ضيقة إلى جانب المحلات التجارية الكبيرة، والواجهات العصرية في الشوارع الواسعة، أمّا الأزياء في اللباس فحدث ولا حرج، لقد اجتمعت في الشوارع أزياء كلّ العصور والأجناس، من السراويل التقليدية العريضة إلى الجُبّة، إلى أنواع العَمَامات، إلى البرانيس والقشبيات، على البدلات العصرية المتنوعة، إلى القمصان والسراويل الضيقة، إلى الحياك الصوفية، والحريرية البيضاء والزرقاء والفساتين... ألوان وأشكال من البشر، مضاف إليها ألوان المنازل، وخضرة النخيل، وزرقة السماء، وأشعة الشمس الذهبية، وزخارف الصناعات التقليدية التي غصّت بها المدينة.

من قبلُ كان يُنظّم معرض جهوي بغرداية في موسم الربيع تحت عنوان «عيد الزربية» أما الآن فقد أصبح يُنظّم معرض وطني للصناعة التقليدية، على بعد كيلو مترين من وسط المدينة تقريبا . إنّ فصل الربيع هو الموسم المناسب للسياحة في الجنوب نظرا لاعتدال طقسه، لهذا تعرف هذه المنطقة إقبالا كبيرا من السياح في هذا الفصل، وقد بدت لنا مدينة غرداية كلّها كسوق كبيرة، فالشوارع مزدحمة والدكاكين ملأى فائضة بالصناعة التقليدية الممثلة لكلّ أنحاء الوطن فأنّت تجد زراي تلمسان وتطريز قسنطينة، وخزف شرشال، ومجوهرات بني يني، فهي مرآة لكلّ الصناعات التقليدية .

إنّ المعرض لا يمكن أن يبلغ مداه في ظرف سنة أو سنتين وليس هناك أيّ داعٍ للتسرع، فإنّ كلّ شيء مخطط على المدى البعيد وقضية تطويره ليست مغامرة، وإمّا هو عملٌ يحقق الفائدة بدون شك؛ ذلك أن الجزائر تحتلّ الصدارة في الصناعة التقليدية من حيث التنوع والأصالة، ابتداءً من الزربية إلى الحايك والبرنوس والقشبية والنقش على الخشب والنحاس وصناعة الحلفاء والدوم والمجوهرات والتطريز، وصناعة الجلود والفخار وغير ذلك. فهناك ما يزيد عن عشرين نوعا من الزراي وكلّ نوع له طابعه الخاص من حيث الألوان، والزخرفة والأشكال، ممّا جعل الزربية الجزائرية تتمتع بشهرة عالمية، وتعرف رواجاً كبيراً في أوروبا.

والربح المادي في الصناعة التقليدية ليس هو كلّ شيء، يجب النظر إليها من الزاوية الفنيّة،

فهذا الجانب له أهمية، لأنه يُمثل جزءاً من ثقافتنا وشخصيتنا، ويعكسُ شعورنا، وآمالنا، وآلامنا، عبر الأجيال . لقد سمعتُ سائحا أجنبياً مُغرماً بالصناعة التقليدية الجزائرية يُعبرُ عن إعجابه ويقول حين زار غرداية للمرة الثانية : «إنَّ هذه الواحة الساحرة لا تُفُضي بأسرارها من ظرف أسبوع بل قد لا تُفُضي بسرّها الدّفين أبداً وتتركك تحلم دائماً وتتمنى العودة إليها... فالصّناعة التقليدية هي أجمل شيء رأيته في الجزائر، لأنها تُريني مدى ما يتمتعُ به الشعب من مهارة فنيّة وذوق رفيع، وإبداع لا حدّ له، وأصالة لا يحوها الزمن... تُرى كيف حوّلت الأيدي بلمساتها هذه المواد الخام الى تحفٍ فنيّة، وجعلها سجلاً خالداً؟».

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

سعيدة في 2024/02/13

مديرية التربية لولاية سعيدة

مصلحة التكوين والتفتيش

الرقم: 2024/015/340

مديرة التربية

إلى

السيدة(ة) : مديرة(ة) : متوسطة

كورات خليفة

/سعيدة

الموضوع : رخصة لإجراء تربص ميداني .

المرجع : مراسلة كلية الآداب واللغات والفنون - قسم اللغة العربية وأدبها -

جامعة الدكتور مولاي الطاهر لسنة الجامعية : 2024/2023 .

بناء على المراسلة المشار إليها في المرجع أعلاه ، يشرفني أن ألتبس

منكم تسهيل المهمة لطالبتين : جدي منال ونصيري نورة - تخصص لسانيات عامة -

وذلك لإجراء بحث ميداني في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر .

ع/مديرة التربية



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

سعيدة في 2024/02/13

مديرية التربية لولاية سعيدة

مصلحة التكوين والتفتيش

الرقم : 2024/015/340

مديرة التربية

إلى

الأستاذة : جدي منال

نصري نورة

طالبتين بكلية الآداب واللغات والفنون

جامعة الدكتور مولاي الطاهر

/ سعيدة

الموضوع : رخصة لإجراء تربص ميداني .

المرجع : مراسلة كلية الآداب واللغات والفنون - قسم اللغة العربية وآدابها -

جامعة الدكتور مولاي الطاهر لسنة الجامعية : 2024/2023 .

بناء على المراسلة المشار إليها في المرجع أعلاه ، يشرفني أن أنهي

إلى علمكم أنه يمكنكم الإلتحاق بمتوسطة : متوسطة كورات خليفة - سعيدة -

وذلك لإجراء بحث ميداني في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر .

ع/مديرة التربية





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر
كلية الآداب واللغات والفنون.
قسم اللغة العربية وآدابها.
الرقم: 1/1/ك.أ.ل.ف.ق.ل.ع.ج.س. 2024/

سعيدة في: 2024/02/12

طلب ترخيص

يرجى الترخيص للطالبة: جدي منال

المولود (ة) بتاريخ : 1986/07/03

التخصص : لسانيات عامة

المستوى : ماستر 2

السنة الدراسية : 2024/2023

الدخول لمؤسستكم (متوسطة المجاهد كورات خليفة) لإجراء تربص لإنجاز
مذكرة التخرج



رئيسة القسم

عثمان مليكة
رئيس قسم اللغة والآداب العربي بالنيابة
بكلية الآداب واللغات والفنون



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر

كلية الآداب واللغات والفنون.

قسم اللغة العربية وآدابها.

الرقم 12/ك.أ.ل..ف.ق.ل.ع/ج.س./2024

سعيدة في: 2024/02/12

طلب ترخيص

يرجى الترخيص للطالبة: نصيري نورة

المولود (ة) بتاريخ : 1975/09/08

التخصص : لسانيات عامة

المستوى : ماستر 2

السنة الدراسية : 2024/2023

الدخول لمؤسستكم (متوسطة المجاهد كورات خليفة) لإجراء تربص لإنجاز

مذكرة التخرج

رئيسة القسم



عثمان مليكة

رئيس قسم اللغة والأدب العربي بالنيابة
بكلية الآداب واللغات والفنون